

الغاية العظمى من وراء الجهاد المقدس...

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

العدد الثاني للعدد السادس والحادى عشر ١٤٢٨ هـ ديسمبر ٢٠٠٧ م



الأخ الملا محمد حسين مستسعد من مجلس الوزراء
لحكومة طالبان الإسلامية يلتحق بموكب الشهداء

النشاطات الإعلامية لحركة طالبان الإسلامية



الشيخ نصير الدين هروي



دولة تركمانستان كانت ولا تزال على

علاقة ودية مع حركة طالبان الإسلامية

المسؤول العسكري العام لولاية بادغيس

إدارة كرزاي العميلة والفساد المستشري فيها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة إسلامية شهرية

الصمود

الصمود مجلة إسلامية شهرية تصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة لمقاومة من الجهاد الإسلامي في أفغانستان. مناصرة لمبارزين من الأعداء
على الساحة الأفغانية. خطوة جادة نحو إعلام قادر للقيامة الأفغانية.

في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - بطش القوات الفاشية وتدهور
- ٣ - النشاطات الإعلامية
- ٤ - لقاء العدد
- ٥ - إدارة كوراي والفساد المستشري
- ٦ - الإيدز في أفغانستان
- ٧ - حديث الكاميرا
- ٨ - شهداؤنا الأبطال
- ٩ - مرصد الأحداث
- ١٠ - العد التنازلي
- ١١ - الأمم المتحدة ورعاية حقوق
- ١٢ - من خنادق القتال
- ١٣ - الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة
نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير
شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير
أحمد مختار

أسرة التحرير
صلاح الدين "مومند"
إكرام "ميوندي"

البريد الإلكتروني

alsomood_100@yahoo.com

الهزيمة قرعت أبواب الصليبيين بمطرقة الحديد فأصيبوا بأزمة عصبية وأخذتهم وعكة شديدة

بدأت الرهوب تنطلق إلى قلوب الأعداء، وتظهر آثار الهزيمة النكراء على وجوههم المصفرة والسنتم المتهتة، ويعرف من جريهم وهرولاتهم كان الهزيمة على وشك الحلول بدارهم حسب اعتقادهم، وكان الخزي والندامة والنذل حليفهم المنحتم، فلا يجتمعون في المجالس والندوات، ولا يجلسون في المؤتمرات والمحاضرات، إلا والبحث ينزلق إلى ما حدث ويحدث لجنودهم في البلاد الإسلامية من القتل والأسر والإصابة، والكلام يتطرق إلى الطالبان وحركتهم وقوتهم الحربية واستعداداتهم في المجالات المختلفة، فيتساءلون: من أين تستمد قوتهم؟ رغم الضغط الشديد على الدول المجاورة والدول الإسلامية وصددهم عن الاتفاق في سبيل الله، ولماذا وقعت غلبتهم وحصلت سيطرتهم على المناطق الواسعة؟ ومن يقف وراءهم؟ وما الحل النهائي؟

فلا يدركون الحقائق الأرضية إما لإصابتهم بأزمة عصبية شديدة من جراء انهيار معنويات جنودهم وعدم ثباتهم في المعارك، وإما لسفاهة عقولهم وغموض بصيرتهم من أجل استكبارهم بغير حق وظلمهم العظيم كما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿... لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (الأعراف-١٧١) ويقول الله عز وجل ﴿أَمْ تُحْسِبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان-٤٤).

فبينه تفكيرهم في حل الأزمة ويختلف آراؤهم، ويطير من أفواههم سرب الاتهامات إلى الدول المجاورة والدول الإسلامية، فيعضها ينقض على باكستان من أنها تساعد الطالبان، وبعضها يتوجه إلى إيران من أنها ترسل إليهم الأسلحة، وبعضها ينزل قريبا منهم على ألمانيا من أنها لا تحاربهم بالصدق، وهكذا تنتشر اتهاماتهم في العالم.

ثم يراجعون إلى عقولهم سائلين: هل إلى خروج من الأزمة سبيل؟ فلا يجدون إلا مراوغة جنودهم ومخادعة شعوبهم بالأراجيف والإدعاءات، فيبدؤون بجرون في العالم ويهرون في البلاد، فهذا يذهب إلى عراق وذلك يجري إلى أفغانستان، والآخر يسافر إلى يابان، وهكذا يستمررون في الذهاب والإياب، وذلك لرفع معنويات جنودهم الجبناء، واطمئنان شعوبهم، وتصيير عملاتهم على الشدائد أياما، بدليل ضليل من أن مسئلة الطالبان ستنتهي في أيام معدودات، وأن الأوضاع تحت السيطرة، ولا توجد مشكلة كبيرة، وإذا سنلوا: متى تنتهي هذه الأيام وقد مضت ست سنوات؟ بهت الظالمون فيضطرون لكشف بعض الحقائق الخفية على شعوبهم، ويعترفون بأقل من معشار.

فهذا وزير الدفاع الأمريكي (رابرت جيتس) أعرب عن قلقه ويأسه البالغين إزاء ما سماه "توطر الأوضاع، وعودة نشاط المتمردين الإسلاميين" حسب تعبيره السخيف، وذلك في ختام زيارته المفاجئة لأفغانستان يوم الثلاثاء (٢٥ ذو القعدة-١٤٢٨ هـ الموافق/٤-ديسمبر-٢٠٠٧م).

وهكذا طالب خبير عسكري رفيع المستوى حكومة بريطانيا بمضاعفة جهودها في سبيل إعطاء المزيد من الراحة للجنود، فحذر رئيس الأركان البريطاني الجنرال "ريتشارد داتان" في تقرير نشرته صحيفة (صنداي تلغراف) يوم الأحد (٨ ذو القعدة-١٤٢٨ هـ ١١-١٨-٢٠٠٧م) أن طاقات الجيش البريطاني الذي يواجه مشكلة بسبب تراجع معنويات جنوده وصلت إلى أقصاها، وأضاف: أن القوات تشعر بالتعب نتيجة الوضع في العراق، ويأبى لا يتم تقدير جهودها...

ومن ناحية أخرى قام جنود الله المجاهدون بعملات جهادية واستشهادية مكثفة في أطراف البلاد داخل مدينة كابول العاصمة وخارجها، فقتلوا خلال عشرة أيام (٢٠-٢٠٠٧) من نوفمبر الماضي جمعا غفيرا من أهل الكفر والنفاق، وأخافوا الآخرين منهم، كما أريهاو عدو الله وزير الدفاع الأمريكي (رابرت جيتس) عند زيارته لكابل.

فطالب الوزير الأمريكي مرتعدا فرائصه الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ببذل مزيد من الجهود، ومواصلة مساعدتهم بإرسال الوسائل الحربية والقوات البشرية لتكميل مهمتهم، وأضاف قائلا: "عليهم أن يقوا بعودهم، وسيطرح هذا الموضوع على طاولة البحث خلال اجتماعنا المقبل في (اسكاتلدا) بعد أسبوعين".

لكن كان يظهر على وجه عدو الله سمات اليأس وخيبة الأمل من شركاء مهمتهم الشيطانية، وكانت في رنين كلامه إشارات ترمز إلى الشق البعيد فيما بينهم، وتدل على خيبة أملهم في جمع الشمل ووحدة الكلمة، كما ظهرت من حركاته المضطربة أن حاجتهم شديدة وفوق الحسبان، وأنهم يبدون من أنفسهم الجمع وقتلهم شتى.

فاعلموا أيها الصليبيون المجرمون! نحن سنعرفكم الحقائق الموجودة على وجه الأرض رغم غداكم وتجاهلكم وعدم اعترافكم لها، فإن الإسلام يعلم ولا يعلى عليه، وإن الجهاد ماض إلى يوم القيامة، فعلينا أن نتقاعوا طوعا أو كرها للحقائق التالية:

*- إن الجهاد المقدس ليس لأيام معدودة، وليس واجبا من قبل الطالبان بل هو فريضة قرآنية سيستمر إلى يوم المعاد، ولا يقدر أحد أيا كان على أن يضعه أو يبطله، فلا يفرتمكم العناء السوء والمفتون المفتونون، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله. (رواه مسلم).

*- إن الله تبارك وتعالى وعد المؤمنين بالنصر، فقال في محكم كتابه ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم-٤٧) فالنصر ليس بالبعد والعدة، ولا بالأسلحة والعتاد ولا بالظنرات والديابات، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

*- إن إمارة أفغانستان الإسلامية هي الوارث الشرعي لعرش الحكم في أفغانستان، وهي اليوم تحكم على البلاد كلها، وليس حكم الإمارة الإسلامية منحصر على المناطق الخاضعة لها، بل يشمل جميع أنحاء، فإبنا تحكم على القلوب المؤمنة قبل أبدانها.

فاعلموا أيها الطغاة أهل الكفر والنفاق! أنا نحن معشر المسلمين نقاتلكم باله، ونجاهدكم لله، حتى تستسلموا لحكم الله، فتسلموا أو تنتهوا عن تلك الجرائم البشعة أو تنفوا من الأرض بإذن الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نصير الدين "هروي"

بطش القوات الغاشمة وتدهور الوضع الأمني

والذي يتحير منه الإنسان أن القوات الغاشمة كعادتها تخدع الناس فتقول للرجل المسكين المجروح سندفع إليك خسارة دراجتك وأما كونه قد جرح فلا بأس بذلك، حتى إن الجنود قالوا: كانت الدماء تسيل من جرحه وتقول القوات الغاشمة له سندفع خسارة دراجتك، اليس هذا استهزاء بالشعب الأفغاني المنكوب؟ اليس هذا سريرة بمسلم تطلق عليه الرصاصات عمدا ثم تقول سنتحمل خسارة دراجتك؟ وتقوم بمثل هذه الأفعال الغير الإنسانية، لأنها تعرف بأنه ليس هناك من يسألها عن وقوع مثل هذه الأحداث المستكثرة.

والأعجب من ذلك أن مثل هذه الكوارث تحدث يوميا في مختلف أنحاء البلد ولكن تبقى خافية وتستر عليها، وقد حدثت بالفعل حيث قبل أسبوع في منطقة شمن وزيري في العاصمة كابول أطلقت القوات الغاشمة النيران على سائق السيارة وجرحته وذهبت لنفسها وتركت الرجل المسكين على هذه الحالة الجارحة.

وقد ذكرت قائد القوات الأفغانية العميلة في المنطقة بأنه أصدر القرار لجنوده بإيقاف تلك القوات لكي نتحقق في القضية، وقال الجنود في الجواب إننا حين قاربنا من القوات الغاشمة وجهت البنادق تجاهنا وأرادت إطلاق النيران علينا.

كما وقعت قبل أيام قصف عشوائي أمريكي بولاية نورستان مما أدت إلى قتل ١٢ من العمال الذين يعملون في الشركة التي تقوم ببناء الشوارع.

وعلى الرغم من قيام القوات الغاشمة بهذه الجنايات والقبائح فإن المسؤولين في الحكومة والقضاة والمحققين ليس لهم الحق في محاكمتها أو السؤال عنها، لأن المعاهدة والميثاق الذي تم بين تلك القوات والحكومة العميلة يقضي بأن من قام من تلك القوات بارتكاب الجريمة فإن محاكمته تتم في بلده لا في أفغانستان، وهذا دليل واضح بأن قانون الحكومة العميلة تم تقنينها من قبل تلك القوات، وإلا فلا يوجد في الدنيا قانون يقضي بمحاكمة المجرم في

تسعة أشخاص ينتمون لأسرة واحدة وأغلب المقتولين كانوا من النساء والأطفال، وبعد القصف مباشرة أعلنت القوات الصليبية والعميلة بأنها استطاعت من قتل جمع غفير من الإرهابيين، ولكن أهالي تلك المنطقة أكدت بأن جميع المقتولين كانوا من



المدنيين حتى إن تسعة منهم ينتمون لأسرة واحدة والباقي من أهالي القرية.

وهكذا قبل أسبوعين في منطقة شش درك في العاصمة كابول كان أحد المدنيين راكبا على دراجته إذ أطلقت القوات الغاشمة النيران عليه مما أدت إلى جرحه وبعد تحقيق القضية قالت القوات الصليبية بأنها كانت حادثة مروية، وحين سئل شرطة المنطقة عن سبب وقوع الحادث قالت: وقعت حادثة مروية ولكن في الوقت نفسه كان رجلا مسنا راكبا على دراجته أطلقت عليه النيران من السيارات التسابعتين لتسفارة الأمريكية مما أدت إلى جرحه وتخريب دراجته، ثم قام الجنود وأخذوه إلى مستشفى وزير أكبرخان.

وأكدت الشرطة بأن القوات الأمريكية سلمت له البطاقة وقالت له: إذا جئت إلى السفارة الأمريكية سندفع لك خسارة دراجتك.

إن المتتبع للأحداث التي تدور في أرض أفغانستان المسلمة يستطيع أن يدرك بأنه ما من يوم يمضي إلا وتقوم القوات الغاشمة بقتل عشرات المدنيين الأبرياء، وحينما يراجع الإنسان هذه القبائح والأحداث ويفكر فيها يتحير من أين يبدأ وكيف يبدأ؟

لأن القصف الوحشي الذي تقوم به تلك القوات يتسبب لقتل العشرات من الشعب المظلوم، ولكنها سرعان ما تعلن بواسطة إعلامها الماكر بأن القوات الصليبية تمكنت من قتل عشرات الإرهابيين، فهذه هي الطريقة الوحيدة لفرارها من أفعالها الشنيعة الغير الإنسانية، ولكن إذا افاد أحد بإبلاغ الوكالات العالمية أو الصحافة الدولية بأن أغلب المقتولين من المدنيين الأبرياء، تزعم القوات الغاشمة بأننا نقوم بتحقيق الموضوع.

وفي السنوات الخمسة الماضية إذا حدث مثل هذه القبائح تدعي القوات الغاشمة بأن القصف وقع خطأ جراء عدم التفاهم، ولكن الآن تزعم بأنها قتلت الإرهابيين وطردهم من منطقة كذا وكذا.

وقبل عدة أيام قصفت الطائرات الصليبية قرية اسماعيل خيل بمديرية جليز القريبة من العاصمة كابول، مما أسفرت عن مقتل

كلما عجزت القوات الصليبية
والعملية عن مقاومة المجاهدين
زعمت بأن مقاومة العمليات
الاستشهادية أمر محال، والسؤال
يطرح نفسه حالياً إذا كانت المقاومة
ضد العمليات الاستشهادية محال،
فماذا لا تستطيع تلك القوات
القضاء على الحرب الميداني،
وابتعاد المجاهدين عن المناطق
القريبة من العاصمة ومراكز
الولايات حتى تتحسن الأمن في تلك
المناطق

والقوات الصليبية وعلانها الأفغانية، حتى
إن القوات الغاشمة عجزت عن مقاومة
طالبان في مديرتي نجراب وتكاب التابعتين
للولاية المذكورة، بل إن الاشتباكات سریت
الآن إلى المناطق المركزية من تلك الولاية
ففي الأيام الأخيرة أطلقت الصواريخ على
منطقة محمود رافي القريبة من العاصمة
كابول بالإضافة إلى ذلك أنه منذ بضعة أيام
أطلقت الصواريخ على مقر مجلس النواب
في مركز الولاية، وهذه المنطقة تبعد عن
القاعدة الأمريكية في بگرام بحوالي عشر
كيلو مترات، إذا فالقاعدة الأمريكية الآن
تحت تهديد صواريخ المجاهدين، ووقعت
في العام الماضي العملية الاستشهادية داخل
مطار بگرام مما أسفرت عن عشرات القتلى
والجرحى، ولكن كلما عجزت القوات
الصليبية والعملية عن مقاومة المجاهدين
زعمت بأن مقاومة العمليات الاستشهادية
أمر محال، والسؤال يطرح نفسه حالياً إذا
كانت المقاومة ضد العمليات الاستشهادية
محال، فماذا لا تستطيع تلك القوات القضاء
على الحرب الميداني، وابتعاد المجاهدين
عن المناطق القريبة من العاصمة ومراكز
الولايات حتى تتحسن الأمن في تلك
المناطق وتكون في مأمن من صواريخ
المجاهدين حسب زعمها؟
والذي يبدو أن أمريكا وحلفائها قد فشلت في
المقاومة ضد الطالبان، وأن هذا الأمر قد

ويؤيدون أعمالها المستنكرة ويفتخرون
بظلمها وبطشها، وليس بعيد ما حدث وقت
هجوم وحشي أمريكي على أفغانستان من
قيام هؤلاء الخيباء -التحالف الشمالي- بقتل
آلاف المجاهدين في الولايات الشمالية.
وعلى الرغم من هذا الظلم والبطش
والعدوان فإن الوضع الأمني بالنسبة للقوات
الغاشمة متدهور وأنها تسير من السوء إلى
الأسوأ يوماً بعد يوم حتى إن الوضع الأمني
السيئ وصل إلى كيلو مترين من مراكز تلك
القوات، فبعد سقوط الإمارة الإسلامية قام
المجاهدون بمقاومة إسلامية ضد القوات
الغاشمة وكانت بداية المقاومة تدور في
الولايات الجنوبية، ومن ثم قررت أمريكا
إرسال مزيد من قواتها لمواجهة المقاومة
الإسلامية، ولكن بدل تحسين الوضع الأمني
عكست الأمور وخيبت آمال الأمريكيان
وحلفائهم، لأن العمليات الاستشهادية
والعبوات الناسفة وصلت إلى العاصمة
كابول، وتسببت لقلقها وحيرتها، لذا طالبت
أمريكا الدول الأعضاء في حلف شمال

غير البلد الذي ارتكب فيه الجناية، سوى
المحكمة العالمية "هاك" التي باستطاعتها
محاكمة المجرمين سواء كان المجرم ارتكب
الجناية في بلده أم في بلد آخر، ومع الأسف
الشديد أن هذه المحكمة الآن ليست حرة بل
هي تحت سيطرة الأمريكان....

وأما ما يتعلق بالقوات الأجنبية في
أفغانستان فهي فوق القانون لأن الأوامر
تأخذها من الخارج فكذا محاكمتها يجب أن
تتم هناك.

وقبل عدة أيام صرح المحققون في بولندا
بأن أربعة جنود من قوات الاحتلال قاموا
بقتل ستة من المدنيين الأيرباء في رابعة
النهار في ولاية بكتيا في شهر أغسطس من
العام الجاري، و أصدروا قرار توقيفهم
ولكن لا ندرى كيف تكون قرار المحكمة في
حقهم؟

ونحن نقول إن مثل تلك الحادثة تتكرر يومياً
في أفغانستان، وكل يوم نسمع ضحية
عشرات مدنيين جراء قصف وحشي
أمريكي، فمن يحاكم هؤلاء المجرمين؟ ومن



يستطيع أن يسألهم لماذا يقومون بمثل هذه
الأعمال الوحشية؟

يتبين من تصاعد هذه الوقائع والأعمال
الشنيعية التي تقوم بها القوات الغاشمة بأنها
لم تأت إلى أفغانستان لبنائها وحل مشاكل
شعبها وإنما جاءت لقتل الشعب المظلوم،
وتدمير بيوته ومساجده واضطراره إلى
الهجرة وترك البلاد، من جانب آخر أن
عملاءها من الأفغان غاسلي الكلاب الذين
أراقوا دماء هذا الشعب المنكوب خلال
سنوات عديدة، يبحثون لها عن المبررات

الأطلسي -ناتو- بإرسال مزيد من قواتها
إلى أفغانستان لمقاومة حركة طالبان
الإسلامية، ولكن على الرغم من إرسال
مزيد من قوات -ناتو- إلى الولايات فإن
الوضع الأمني بالنسبة لها لم تتحسن بل
تدهورت من قبل بكثير، فعلى سبيل المثال
اشتدت المقاومة في ولاية كابيسا التي تحيط
بكابل من الجهة الشمالية، بما فيها مطار
بگرام الذي تتمركز فيه أكبر قاعدة عسكرية
أمريكية، ونسمع يومياً أن الاشتباكات
العنيفة تدور في تلك الولاية بين طالبان

طالبان، وهذه الأمور تسبب في قلق القوات الغاشمة والحكومة العميلة، وإبان إعلان هذا الخبر قال رئيس الإدارة العميلة كرزاي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة كابول: بأن المفاوضات جارية بينه وبين حركة طالبان، وأضاف بأنه قد التقى في هذا الأسبوع ثلاث مرات بكبار المسؤولين في

الأفغان الذين لا يرضون باحتلال بلدهم، وأضاف قائلا: في اعتقادي أنه حتى الآن لم يحدث أي تطور لا في ساحة القتال ولا في غيرها من الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن جانب آخر نكر قائد القوات الأمريكية السابق في أفغانستان: أنه وإن قُتل كثير من قيادات طالبان خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بينهم وبين القوات الغاشمة فإن إستراتيجية طالبان الموقفة وناجحة وأنتي متحير من إستراتيجيتهم القتالية كما أنني أحبها كثيرا لغيرتهم وعدم خوفهم.

وتؤكد جريدة واشنطن بوست: إن هناك صراع حاد بين كبار المسؤولين في البيت الأبيض بخصوص قضية أفغانستان، وأن جل اهتمامهم الآن هو التركيز على الوضع الداخلي، وكثير منهم مخالفون لحكومة كرزاي، حتى إن تقرير مؤسسة (فاونديشن) الآسيوية يؤكد بأن ٨٠ في المائة من الأفغان يفكر في أن الحكومة ليست في وسعها مقاومة المجاهدين وإزالة الفساد الإداري.

وتفيد مصادر مختلفة وموثقة بأنه وإن كان مراكز الولايات الكبيرة تحت سيطرة القوات الغاشمة والعميلة إلا أن المديرية والقرى التي يسكن فيها حوالي ٧٥ في المائة من الشعب الأفغاني تحت سيطرة طالبان، من ناحية أخرى أن طالبان قاموا ببدء العمليات في الولايات الغربية والشمالية مثل هرات وبداغيس وفراه وغيرها.

وقد قامت مؤخرا مؤسسة SENLIS البريطانية بتقرير دقيق جاء فيه أن ٥٤ في المائة من الأراضي الأفغانية تسيطر عليها

اعترفت به أمريكا نفسها، لقد نقلت مصادر موثقة عن المسؤولين الأمريكيين في البيت الأبيض بأنه يعتقد الآن بأن إدارة بوش لم تتمكن من تحقيق أهدافها في الحرب ضد المجاهدين في أفغانستان في العام الجاري ٢٠٠٧م وقد أكد مجلس الأمن الأمريكي بأن الوضع الأمني، وإزالة الفساد الإداري والأوضاع الاقتصادية لم تتحسن، بل أصبحت أسوأ من السنوات الماضية.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ٢٥ من شهر نوفمبر بأن الإحصائية الجديدة المتعلقة بحرب أفغانستان تسببت في ازدياد الخلافات بين الجيش وشبكة المخابرات الأمريكية، لأن شبكة المخابرات تدعي تقدم القوات الأمريكية وحلفائها في ساحة القتال ولكن من ناحية أخرى تعترف بقوة مقاومة طالبان وتقدمها في مجال القتال وكذلك اعترفت بازدياد المخدرات والفساد الإداري في الحكومة العميلة، وتقول إن هذه الأسباب تؤدي إلى فشل القوات الغاشمة في مقاومتها ضد حركة طالبان.

وقال الجنرال الأمريكي الذي أخذ دورا بارزا في تربية الجيش الأفغاني العميل: إن جميع العمليات التي تمت في العام الماضي تكبدت خسائر في صفوف المخالفين، وأن لجوءهم إلى العمليات الاستشهادية تدل على ضعف المقاومة، وبرغم من ذلك يقول أحد المسؤولين في المخابرات الأمريكية: أنه وإن قُتل كثير من طالبان ولكن بوسعهم جلب مجاهدين آخرين إلى صفوفهم، وأنه وإن يوجد في صفوف طالبان بعضا من الباكستانيين والعرب ولكن أكثرهم من

وإن كان مراكز الولايات الكبيرة تحت سيطرة القوات الغاشمة والعميلة إلا أن المديرية والقرى التي يسكن فيها حوالي ٧٥ في المائة من الشعب الأفغاني تحت سيطرة طالبان، من ناحية أخرى أن طالبان قاموا ببدء العمليات في الولايات الغربية والشمالية مثل هرات وبداغيس وفراه وغيرها.

حركة طالبان، وكان غرضه من هذا الإعلان هو توجيه الأنظار إلى مسألة أخرى حتى لا يعرف الشعب الأفغاني والعالم بأن حكومته قد عجزت عن مقاومة طالبان وأنها لا تسيطر إلا على المناطق المحدودة فقط، وأما بقية الأراضي فهي تحت سيطرة المجاهدين.

ورغم كل هذه الحوادث والصعوبات التي تواجهها نقول وتؤكد بأن جهادنا المقدس سيواصل مسيره وسيستمر بإذن الله إلى تحقيق أهدافه الإسلامية الأصيلة، وأن العقبات والعراك لا تعرقل عن خطوتنا الإسلامية الجادة وتضحياتنا الفدائية القاطعة، وأنها ستمضي إلى الأمام إلى أن نتمكن من حاكمية القرآن والسنة وقيام حكومة إسلامية أصيلة، ولا نرضى مطلقا ولا نقبل بأن يذهب دماء شهدائنا الأبطال هباء منثورا، بل نسعى ونبذل قصار جهودنا لتحقيق أمنياتهم الكريمة الغالية، وأنه مهما زادت تعزيزات القوات الغاشمة، ومهما قامت بقتل الأبرياء المدنيين وتدمير منازلهم فإن مسيرتنا لا يتوقف، ولا يقع مثل هذه الأسباب حاجزا بيننا وبين أهدافنا الإسلامية الرشيدة_ إن شاء الله تعالى.



النشاطات الإعلامية

لحركة طالبان الإسلامية

وقد قال النائب الجمهوري "أد رويس" الذي اقترح المشروع آنذاك:

إن توجيه برامج إذاعية وتلفزيونية نحو أفغانستان، سوف يساعدنا في كسب الحرب الإعلامية ضد الطالبان.

وقد عصت وسائل الإعلام الغربية إلى تشويه الصورة الذهنية عن حركة طالبان من خلال إشارة عدد من القضايا المتعلقة بالقضية الأفغانية إلا أن الحركة وبواسطة ناطقها النشطاء استخدمت وسائل إعلامها الخاصة في الرد على هذه الهجمات، وقد كان الأخ مفتي حكيمى أدى النور الفعال في هذه المواجهة الخطيرة في وقت كانت جميع جهود الأعداء مركزة على الحركة.

وكان من قضاء الله العزیز الغالب أن تمكن الأعداء من القبض على الشيخ الأستاذ محمد ياسر وحسبت الأعداء اعتقاله ضربة مؤلمة للحركة إلا أن الله عز وجل خيب آمال الأعداء



الأخ مفتي لطيف الله حكيمى

وذلك بملء فراغه من قبل بقية الأخوة النشطاء في هذا المجال من قبل الهيئة الإعلامية.

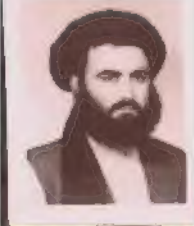
ولم تمض إلا فترة يسيرة حتى تم اعتقال الأخ لطيف حكيمى، وتم تعيين الأخوين قاري محمد يوسف "أحمدي" والأخ الدكتور محمد حنيف الناطقين الرسميين باسم الحركة من قبل الهيئة الإعلامية.

وبفضل الله وعونه لم تتوقف النشاطات الإعلامية للحركة عن حركتها، بل كانت في حالة التقدم إلى الأمام وذلك بفضل الله ثم بجهود الأخوة القائمين عليها.

وفي عام/١٤٢٧هـ أقام المركز الإعلامي بإصدار مجلة الصمود

الشهرية باللغة العربية وذلك تحت إشراف سعادة نصير الدين "هروي" حفظه الله تعالى.

والجدير بالذكر أن الشيخ نصير الدين "هروي" يعتبر من أهم القيادات والشخصيات



الشيخ نصير الدين هروي

الجهادية البارزة للحركة حالياً، كما أنه اشتغل مناصب عالية وهامة جداً واكتسب شهرة "أمين السر" لمكتب أمير المؤمنين وقت حكومة الإمارة الإسلامية.

وبما أنه يحظى ويتمتع بمكانة خاصة عند أمير المؤمنين حفظه الله ويقوم بإجعال النشاطات العسكرية والإدارية الهامة فاشتهر هذه المرة بين قيادات الطالبان ومجاهديهم باسم "اليد اليمنى" لأمير المؤمنين حفظه الله، ويحترمه الجميع ويقدره

تعترف حركة طالبان الإسلامية منذ نشأتها بحركة جهادية عسكرية بالأهمية الفائقة لوسائل الإعلام في حسم الصراعات وخاصة الأيديولوجية منها.. وتتيقن أن الإعلام من أهم عناصر الحرب النفسية والمعنوية التي لا تقل أهميتها بحال من الأحوال عن الحرب الميدانية، ولهذا الأمر بشرت هذه الحركة نشاطها الإعلامي مع نشاطاتها العسكرية والحربية ضد القوات الصليبية الغزائية إبان غزوها لأفغانستان. وقد عينت الحركة هيئة مكونة من كوادر إعلاميين الذين كانوا يشغلون مناصب إعلامية هامة عند حكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وقد بدأت الهيئة نشاطاتها الإعلامية رسمياً بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠٢م وهي كانت عبارة عما يلي:

١- إنشاء موقع باسم الإمارة الإسلامية على شبكة الانترنت.

٢- إصدار مجلة (سرك) الشهرية بلغتي البشتو والدارية.

٣- مجلة (مورشل) "الغسل" كل ثلاثة أشهر، والتي تخصص بنشر الأخبار والتقارير العسكرية.

٤- إصدار ٦- إصدار جريدة (الضمير) الأسبوعية بلغتي البشتو والدارية.

٥- نشر وتوزيع C.D هت والتي تحمل الأفلام الجهادية.

٦- نشر وتوزيع الأشرطة للأناشيد والتقارير الجهادية.

٧- الاتصال بالقتوات وسائر وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

٨- أخذ وجمع الأخبار الميدانية، ثم ترجمتها إلى اللغات العربية والانكليزية والأوردية.

٩- ترجمة ونشر الكتب الإسلامية خاصة ما تتعلق بمسائل الجهاد والقدانية.

وتلك الهيئة الإعلامية كانت تقوم بنشاطاتها في بدأ الأمر بإشراف سعادة قدرة الله جمال والذي كان يشغل منصب وزير الإعلام والثقافة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية.

ثم عين الشيخ الأستاذ محمد ياسر مسئولاً لهذه الهيئة، وذلك بتاريخ ٥-٨-٢٠٠٤م

كما عين الأخ مفتي لطيف الله (حكيمى) ناطقاً رسمياً باسمها حيث كان يعين الأخ "حكيمى" مواصلة المسيرة الجهادية من قبل الشعب الأفغاني المسلم بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "المجاهد" حفظه الله ضد جميع المحتلين وأخوانهم في أفغانستان وذلك من خلال اتصاله بوكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية.

وقد قامت تلك الهيئة الجهاد الإعلامي للحركة ضد الاحتلال الصليبي وساهمت في قيادة المعركة الإعلامية ضد جميع الوسائل الإعلام الغربية الحاقدة، لأن التحالف العالمي الصليبي بقيادة أمريكا الصليبية هاجم أفغانستان فكرياً بجلب هجومه العسكري وبذل في هذا الأمر أقصى ما كان بوسعهم.

ومن ضمن هذه الجهود الصليبية المبذولة ما وافقت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي في نوفمبر ٢٠٠١ على بدء الحرب الإعلامية ضد الطالبان من خلال إنشاء "إذاعة أفغانستان الحرة" على مدى (٢٤) ساعة وكذلك تأسيس وإنشاء عشرات المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية



محمد حسين "مستعد" رحمه الله يعد من الشخصيات الإعلامية والعلمية البارزة للحركة حيث ترك خلفه ثروة كبيرة من مؤلفاته العلمية والثقافية، ونخص بالذكر هنا تاليفه الشهير في أربع مجلدات بعنوان "طالبان في أفغانستان- من الخلافة الراشدة إلى الإمارة الإسلامية ويعتبر هذا الكتاب الضخم موسوعة شاملة لحركة الطالبان الأفغانية حيث يبحث المؤلف رحمه الله فيه جميع مراحل نشأة الحركة وتطورها، وكذلك يبحث فيها بالتفصيل عن تأسيس الإمارة الإسلامية وشؤونها الإدارية والسياسية والعسكرية وعلاقتها مع الحركات الإسلامية ودول العالم الإسلامي وغيرها.



وقد شغل الأخ "مستعد" رحمه الله وقت حكومة الإمارة الإسلامية مناصب علمية وإدارية هامة، منها رئاسة الأكاديمية المركزية في كابول

ونائب الوزارة المالية.

٣- جريدة "باتون" (الثورة).

تأسست هذه الجريدة من قبل الأخ ملا حسين خان في أواخر شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٢ ميلادي وكانت تصدر كل أسبوعين بلقني البشتو والداري، واستمر نشرها سنة كاملة وتوقفت بعدها بسبب الظروف الأمنية.

٤- مجلة "تورابور"

تأسست هذه المجلة من قبل الأخ غازي أجمل عام ٢٠٠٣ وتصدر كل ثلاثة أشهر بلقني البشتو والفارسية، وتحتوي صفحاتها على المقالات والبيانات والتقارير العسكرية، وتحظى بشهرة فائقة بين الإصدارات الجهادية الأخرى على المساحة الأفغانية.

٥- مجلة "الاستقامة" الشهرية.

تأسست مجلة الاستقامة بتاريخ ٢٠٠٥/١١/٣ من قبل الأخ حميد الله "حامد"

وكانت تنشر هذه المجلة باللغة الثلاثة، البشتو والداري والإنكليزي إلا أنها توقفت عن النشر بعد إصدار الأعداد الثلاثة لأسباب أمنية حرجة.

٦- موقع "الإعداد" باللغة البشتو على شبكة الإنترنت

٧- موقع "النفير" باللغة العربية على شبكة الإنترنت لكنها توقفت عن النشر بعد إنشائها بسنة أشهر، وذلك بعد إغلاقها على شبكة الإنترنت من قبل الأعداء.

٨- مجلة "مجاهد" (صوت المجاهد)

تأسست هذه المجلة بتاريخ ٢٠٠٤/٨/٦ من قبل الأخ "سليمان خليل" وتصدر كل شهرين بلغة البشتو.

وجميع المشرقيين والقائمون بإصدار وتأسيس هذه الإصدارات الإعلامية أخوة إعلاميون ومن التابعين للإمارة الإسلامية، وإن كانوا وما زالوا يفضلون نشر هذه المجلات والجرائد خارجة عن نطاق الهيئة الإعلامية التابعة للحركة ظاهراً، وذلك لمصالح تقتضيها الأوضاع الراهنة.

لهذا الأمر كل المجاهدين، وقد تسببت الظروف الأمنية في أن يغير اسمه الحقيقي وسمي نفسه بهذا الاسم، لأنه يعمل في أكثر من مجال ولهذا الشأن يأتي اسمه الأصلي في بداية قائمة المطلوبين الأساسيين من حركة الطالبان لدى الأمريكان.

وتحذ نكتفي هنا بهذا القدر من تعرفه حفاظاً عليه كما نرجو الله جل وعلى أن يعينه في مايقوم به من الأمور الجهادية النبيلة وأن يوفقه ويحفظه في حفظه الكريم

وقد قام الشيخ نصير الدين "هروي" بجانب تأسيس وإصدار مجلة "النصود" إنشاءً موقع لها على شبكة الإنترنت باسم النصود www.Alsomood.r8.org وذلك بتاريخ ٢٠٠٧م.

كما توجد لمكتب المجلة جهود إعلامية أخرى من ترتيب وإصدار الأفلام الجهادية باللغتين العربية والمحلية ونشرها من خلال المواقع والمنتديات الإسلامية الجهادية إلى العالم الإسلامي، وبهذا تمكن الطالبان بعون الله من نقل المعركة إلى قلب العدو، وهذا من خلال قيامهم ببث صور للعمليات الجهادية ضد الجنود الصليبيين بواسطة وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

وقد كانت ومازالت للطالبان نشاطات إعلامية بارزة أخرى غير ما ذكرناها من إنشاء الموقع الإخباري بلقني البشتو والعربي على شبكة الإنترنت وكذلك إصدار الجرائد والمجلات التي تسببت في ظهور إعلامي واسع للحركة.

ونذكر هنا بعضاً من هذه النشاطات على سبيل المثال:

١- مجلة (عزم) الشهرية.

تأسست هذه المجلة بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٢٥ من قبل الأخ نصير الدين "نصير" وكانت تقوم بنشر المقالات والتقارير والإحصائيات العسكرية الدقيقة من داخل الجبهات القتالية بلقني البشتو والداري.

ووصل أعدادها الصادرة إلى العدد الثامن لكنها توقفت عن النشر بعد أن قبض على قائمها بتاريخ ٢٠٠٣/٤/١٦ وكانت مجلة عزم تعد من أنجح إصدارات الحركة لأنها كانت تتميز بنشر مقالات جملة خاصة بالوضع الأفغاني وإجراء الحوارات مع القادة الميدانيين وكذلك التقارير المفصلة من خنادق القتال.

وقد كتبت مجلة نيوزويك الأمريكية بعد اعتقال مؤسسها تقريراً مفصلاً عن مجلة عزم ودورها البارز في أول ظهور إعلامي للحركة.

٢- مجلة "التوكل"

تأسست هذه المجلة من قبل الأخ الشهيد الملا محمد حسين "مستعد" رحمه الله تعالى بعد أن قبض على مؤسسها مجلة عزم وملاً وتيمناً بقول الله تعالى "فإذا عزم فتوكل على الله" ويستمر نشر هذه المجلة باللغة البشتو حتى الآن، إلا أنها قد تناهت عن موعدها المقرر وذلك بعد استشهاد مؤسسها الأخ محمد حسين (مستعد) رحمه الله في معركة شرسة وجهها لوجه مع القوات الأمريكية بولاية زابل وذلك بتاريخ (٩- رجب الفرد-١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧-٠٧-٢٢م) وكان الأخ الشهيد الملا



دولة تركمانستان كانت ولا تزال على

علاقة ودية مع

حركة طالبان الإسلامية

بطاقة تعريف

الأخ مولوي عبد الرحمن بن خدای رحیم من موالید قرية محبت بیک مديرية غورماش من محافظة بادغیس.

شارك في الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي المنهار . التحق بحركة الطالبان الإسلامية وكانت له مشاركت بارزة فيها.

وسد له منصب والي ولاية بادغيس من قبل أمير المؤمنين (إيران حكومة الإمارة الإسلامية على أفغانستان).

بدأ الجهاد ضد القزاة الصليبيين في ولاية بادغيس وبقي ولبات المجاورة .

عين من قبل القيادة العليا للإمارة الإسلامية كمسئول عسكري للأمور الجهادية والعسكرية للطالبان في محافظة بادغيس، فهو يزال أول تلك الوظيفة إلى يومنا هذا ويقوم بالعمليات الجهادية ضد القزاة الصليبيين.



وقد انتهز مراسل الصمود هذه الفرصة فالتقى به للحوار معه حول الأوضاع الجهادية في الولاية المذكورة ونقدمه لقرائنا الكرام على النحو التالي:

الصمود: لو تكرمت بإعطاء المعلومات حول الوضع الجهادي في ولاية بادغيس وعدد المجاهدين الذين يقاومون الصليبيين وكيفية العمليات التي تتم هناك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

الحقيقة أن الوضع الجهادي وحالة المجاهدين في ولاية بادغيس قد تحسنت بصورة أفضل منذ خمسة أشهر، وقد تمكنت من الانتقام بعلماء ومشايخ وأهالي منطقة بادغيس، وهرات وقارياب وغور، وأبدوا استعدادهم للجهاد والمقاومة ضد القوات الغاشمة، و ساعدونا كثيرا في شتى المجالات .

في بداية

احتلال

أفغانستان من

قبل القوات

الصليبية كنا

نواجه ظروفنا

قاسية، ولم

نستطيع

وقتناك من

الذهاب

والإياب

بالاطمئنان

والحرية،

ولكن بحمد الله

تعالى نملك

الآن مراكز

جهادية كثيرة



المجاهدون يتدربون على فنون القتال في معسكر بادغيس مديرية موري تشاك

ونستطيع أن نتجول في كل ساحات الولاية من غير أن نخس بخطر أو رعب بالإضافة إلى ذلك أننا قد تمكنا من فتح مناطق شاسعة ونقوم الآن بتنظيمها الإداري وحل شئون أهاليها وذلك بتعين الإداريين والقضاة من عند المجاهدين.

وأما ما يتعلق بعدد المجاهدين فأنتي أقول لكم أن معظم شباب المنطقة مجاهدون يقفون بجانبنا ويساهمون معنا في الجهاد الميداني ضد القوات الصليبية وعملائها وأما المسلحين منهم فيقدر ب(١٥٠٠) مجاهدا.

وأقول لكم بكل تأكيد بأن الإدارة العملية تسيطر الآن فقط على مركز الولاية-قنطرة نو- أما بقية المناطق فهي تحت سيطرة المجاهدين والقوات الاسيائية المتمركزة في ولاية بادغيس كانت تقوم بإجراء العمليات العسكرية في مختلف مناطق الولاية ولكن بحمد الله ليست في وسعها الآن إجراء العمليات ولا الخروج من قاعدتها العسكرية، كما ليست باستطاعتها مقاومة المجاهدين بل هي تفكر في حفظ أنفسهم فقط.

الصمود: لاشك أن العمليات العسكرية والهجمات القتالية قد ازدادت منذ بداية هذا العام في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

في كل من ولاية بادغيس وغوراء ونيمروز وقارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

الجواب: نعم! لقد تصاعدت عمليات المجاهدين ضد القوات الغاشمة في الولايات المذكورة منذ بداية العام الحالي، ولعل سبب ذلك يرجع إلى إستراتيجية طالبان الجهادية حيث أنهم تتخذون الشكل التدريجي لتطوير عملياتهم بمعنى أن حركة طالبان تقوم بعمليات عسكرية حسب الظروف الميسرة لهم في المنطقة، على سبيل المثال كانت العمليات العسكرية في العام الماضي بالنسبة للولايات الغربية منحصرة في ولاية هلمند، قندهار، اورزجان، وزابل، ولكن بحمد الله امتدت هذه العمليات منذ بداية هذه السنة إلى مناطق أخرى مثل فراه، نيمروز،

المنطقة، ولعل أن يكون هذا هو السبب الرئيسي في تصاعد العمليات المجاهدين في هذه الولاية. **الصمود:** إن محافظة بادغيس تجاور إحدى الدول آسيا الوسطى وهي تركمنستان، هل استفدت من هذه الإستراتيجية الجغرافية الحساسة؟

الجواب: نعم! إن مجاهدينًا يتركزون في مديرية -موري شاق- المجاورة لتركمنستان، ولهم فيها مراكز عسكرية لتدريب المجاهدين بالإضافة إلى ذلك أن المجاهدين يقومون بأخذ تمويلهم وتجهيزاتهم العسكرية من هذه المراكز كما أن أهالي المنطقة أيضا يقومون بتوفير

الجواب: إننا قد بدأنا من الآن بتنظيم المجاهدين وتمويلهم بشتى الوسائل المتاحة لنا للقيام بالعمليات العسكرية ضد الغزاة الصليبيين، وبفضل الله تعالى ونصرته سوف تؤدي هذه العمليات إلى تكبد الخسائر الفادحة في صفوف عدونا الغاشم.

لأنك أن مجاهدي ولاية بادغيس باستطاعتهم التقدم في العمليات العسكرية والقضاء الخسائر في صفوف الأعداء وذلك بالاستفادة من موقعهم الجغرافي الحساس لأن حدودها الطويلة مع تركمنستان وإيران تجعلهم يتمكنون من الحصول على ضرورياتهم الأولية من تلك الدول.

الصمود: القوات الغاشمة التي تتركز في ولاية بادغيس من الجنسيات المختلفة أم من دولة واحدة؟ وكما عدد قواعدها العسكرية؟

الجواب: إن القوات المتمركزة في ولاية بادغيس تنتمي إلى دولة أسبانيا؛ ولها فيها

، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقاتها مع مجاهدي الإمارة ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة فهي كذلك تحاول توطيد علاقاتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات



المجاهدون في معركة ساخنة مع القوات الصليبية بولاية بادغيس مديرية بالامر غاب

الخدمات المعيشية وغيرها للمجاهدين يستادونهم في كل ما يحتاجون.

الصمود: هل تمت تبادل الآراء بينكم وبين القوات الحنودية التركمانية بشكل رسمي؟

الجواب: نعم! إن دولة تركمنستان كانت لها علاقات ودية مع الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد والآن أيضا ترغب في توطيد علاقاتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية.

والذي يجدر الإشارة إليه أن العالم بصفة عامة والدول المجاورة بصفة خاصة عند ما رأت انتصار المجاهدين وفوزهم ضد القوات الصليبية، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقاتها مع مجاهدي الإمارة ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة فهي كذلك تحاول توطيد علاقاتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات مرارا بين مجاهدينًا ومسؤولي الحدود التركمانية.

الصمود: ما هي إستراتيجيتكم التي تريدون تنفيذها في المستقبل حول منطقتكم؟

فأرياب، وبادغيس حتى إن المجاهدين تمكنوا خلال أسبوع واحد من السيطرة على أربع مديريات في ولاية فراه، كما استطاعوا في رابعة النهار قتل ٢٥ من القوات العميلة في مدينة زرنج مركز ولاية نيمروز، ومثل هذه الحوادث وقعت في ولاية بادغيس أيضا، أضف إلى ذلك أن ولاية بادغيس تعتبر المدخل الرئيسي والممر الاستراتيجي للولايات الشمالية، لذا فإن المجاهدين الآن في ولاية بادغيس يقومون بدراسة كيفية العمليات العسكرية في المناطق الشمالية وطرح المخططات الناجحة والمثمرة لها، لأن جميع المجاهدين في الولايات الشمالية يأخذون تمويلهم وتجهيزاتهم العسكرية والمعيشية من هذه الولاية.

والخلاصة أن محافظة بادغيس بالنسبة لمجاهدي الولايات الشمالية تعتبر المحور الرئيسي والنقطة الإستراتيجية، وأن جميع الوسائل والتجهيزات يوفر لهم من هذه

قاعدتان عسكريتان إحداهما في مطار الولاية وهذا أمر معلوم لأن جميع المطارات في البلاد بيد الأمريكيين وحلفائهم، والأخرى في داخل فندق المسمى بـ "هوتل الحكومي" وليست لها مراكز أخرى في بقية المناطق، كما ليست في وسعها الخروج من مراكزها خوفا من المجاهدين، وإذا أرادت العمليات العسكرية فتخرج ضمن قافلة كبيرة ترافقها الطائرات والمروحيات، ورغم ذلك تواجه مقاومة المجاهدين ولن تستطيع الرجوع إلى مراكزها سالمة.

الصمود: كيف تتصورون معنويات المجاهدين في ولاية بادغيس بعد انتصارهم الأخير؟

الجواب: بفضل الله تعالى وحده أستطيع أن أقول لكم بأنه عندما يعلن العملية أو الهجوم ضد القوات الغاشمة فإن المجاهدين يتوجهون إليها بكل فرح وسرور حتى يقتل الإنسان كانوا يذهبون إلى أفراح العرس يتسابقون بعضهم البعض وكل واحد يسعى أن يأخذ سهمًا بارزا في العملية، وهذا التسابق يدل على إثار بعضهم البعض وحبه تجاه إخوانهم ولاشك أنني لم أره مثله طول حياتي، وأذكركم بأن

المقاومة من قبل الطالبان تدل كذلك على وقوف الشعب الأفغاني إلى جانبهم وتتفسي الزعم الصليبي القاتل بأن الشعب ليس مع الطالبان، لأن مثل هذه العمليات الواسعة والناجحة لا يمكن القيام بها من غير التأييد الشعبي.

وأما تأثير العمليات الاستشهادية فهو واضح جلي، لأن هذه العمليات تسببت من ناحية في رفع معنويات المجاهدين و من ناحية أخرى تؤدي في غالب الأحيان إلى تكبد الخسائر الكثيرة في المعدات والأرواح في صفوف الأعداء، حتى أن الأعداء الآن متحبرون من كبقية مقاومتها، فعندما يخرجون من مراكزهم يحمون بالخطر ويقفون على كل من يقرب منهم يعتبرونه عدوا لهم، لذا حين يتحركون من موضع لآخر لا يسمحون لأي واحد الذو منهم، وكل من يذو منهم يطلقون عليه الثيران ويقتلونه ومثل هذه الحوادث قد وقعت كثيرا مما أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين.

الصمود: بصفتكم كمسؤول عسكري لولاية



مجموعة من المجاهدين في ولاية هلمند

وهذه العقيدة تطمئننا بأننا نستطيع مقابلة عدونا الغاشم مهما تطورت وسائله وحيثما تقدمت تقنيته، لأن عدونا وإن كان يتمتع بقوة مادية أكثر فأننا من الناحية المعنوية أقوى منه وقد أثبت التاريخ بأن الماديات لا يمكن أن تقاوم المعنويات،

بإدخيس ما تقيمكم لوضع القوات الغاشمة والعنيفة هل بوسعها مقاومة طالبان؟

الجواب: بناء على تجاربنا الجهادية تستطيع أن نقول بأن المجاهدين الآن أقوياء بفضل الله وكرمه وأن معنوياتهم عالية، وأن أغلب عنيتاتهم الجهادية تنتهي بقتصارهم، وبالعكس فإن معنويات عدوهم ضعيفة إلى حد لا يتصوره الإنسان، لأنه حين يواجه المقاومة يبحث عن طريق الفرار ويسعى لإيجاد المفر لخروجه عن ساحة القتال، لذا نعتقد بأنها ستواجه الهزيمة النكراء عن قريب إن شاء الله تعالى.

الصمود: حينما تتم عمليات المجاهدين ضد القوات الغاشمة وتؤدي إلى الخسائر البشرية والمادية تقوم طائراتها بقصف المناطق السكنية مما يتسبب إلى مقتل مئات الأبرياء المدنيين ثم تدعي بأن طائراتها قصفت مراكز المجاهدين مما أسفرت عن مقتل عشرات طالبان، فما مدى صحة هذا الكلام؟

الجواب: هذه الادعاءات لا أساس لها، فكل مرة قامت طائراتها بقصف المنازل السكنية وأدت إلى استشهاد المدنيين بما فيهم الأطفال

الانسحاب خاسرة نائمة وواجهت هزيمة لا ينساها طول تاريخ حياتها.

وأما بالنسبة للأسلحة التي يستخدمها المجاهدون فهي الأسلحة التي احتفظنا بها وقت جهادنا مع القوات الروسية، وكذلك قمنا وقت الإمارة الإسلامية بتخزين وحفظ كثير من الأسلحة ونستخدمها الآن ضد القوات الصليبية، وتمكننا بحمد الله ثم بواسطة هذه الأسلحة إسقاط الطائرة الصليبية في مديرية غورماش وقتل من على متنها من الجنود وكان عددهم حوالي سبعة أشخاص، بالإضافة إلى ذلك أن المجاهدين الآن يستطيعون صنع القنابل المتنوعة ويستخدمونها لتخريب دبابات واليات القوات الصليبية والتي تتسبب في كثير من الأحيان لتدمير مسات السدابات والآليات والوسائل المتطورة.

الصمود: كما تعلمون أن طالبان في البداية كانوا يقومون بعمليات كر وفر أو حرب عصابات ولكن بمرور الزمن تطورت هذه العمليات فأصبح الآن يقومون بالقتال الميداني وحرب المجاهدين، إضافة إلى العمليات الاستشهادية لو تكرم ببقاء الضوء على هذه التكتيكات الحربية المتنوعة ومدى تأثيرها في المعارك الحالية؟

الجواب: لا شك أن القيام بالقتال والجبهسي والاشتباكات الضيقة التي تشلح بين الطالبان والقوات الصليبية كل يوم لمؤشرات قوية ودلالات قاطعة بأن ادعاءات الأمريكان وحلفائهم بضعف مقاومة طالبان كاذبة لا أساس لها، وأن الهدف من وراء هذه الادعاءات الكاذبة هو انخداع شعوبهم وإلا فإن الطالبان في وسعهم الآن استمرار القتال الميداني والقيام بالعمليات في أي وقت يشاؤون، من جانب آخر فإن هذه

تضحيات المجاهدين الجادة وتضحياتهم الموقرة تدل على أن أية قوة في العالم لا تستطيع مقاومتهم فالتضحيات التي رأيتها في المجاهدين ذكرتني بغزوات الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تضحيات أولئك الصحابة وقدايتهم تسببت لتخليص العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ونشر كرامة الإنسانية، وهكذا حال الآن فإن تضحيات المجاهدين ستؤدي بأن الله إلى إعادة مجد المسلمين وعزهم المفقود.

الصمود: إن الأمريكان وحلفاءهم يفتخرون بتقنياتهم المتطورة وأسلحتهم الفتاكة ويزعمون بأنه ليس في وسع أحد مقاومتهم، ويؤكدون بأن المجاهدين ضعفاء لا يستطيعون مقاومتكم ما تقيمكم لهذه الادعاءات الخائبة؟

الجواب: إن اعتمدنا أولا وآخرنا على الله تعالى وإن اسلحتنا الأساسية هي التوكل على الله وحده وأن هذه الأسلحة لا يمكن مقاومتها، وأننا على يقين متين وعقيدة محكمة بوعد الله الذي وعدنا حيث قال: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" وهذه العقيدة تطمئننا بأننا نستطيع مقابلة عدونا الغاشم مهما تطورت وسائله وحيثما تقدمت تقنيته، لأن عدونا وإن كان يتمتع بقوة مادية أكثر فأننا من الناحية المعنوية أقوى منه وقد أثبت التاريخ بأن الماديات لا يمكن أن تقاوم المعنويات، ولنا عبرة تاريخية في هجوم الزحف الأحمر السوفيتي السابق على بلاننا العزيزة، حيث قامت بسوق قواتها المدربة مجهزة بأسلحة فتاكة نحو أفغانستان وسيطرت عليها، ولكن تمكن شعبنا الباسل بفضل الله تعالى ثم بتضحياته الكثيرة من إجبارها إلى

والشيوخ والنساء، وتدمير بيوتهم وتخريب مساجدهم، لأن شعبنا الجميع يلبسون لباسا واحدا وكلهم يلبسون العمام، لذا فهم لا يستطيعون التمييز بين طالب وغير طالب، ولكن مع الأسف أن الإعلام والصحافة كلها يابدهم لذا يقومون بنشر ما يريدون، ومن جانب آخر أنهم لا ينظرون إلى المسلمين كأنهم بشر مستحقين لحقوق الإنسان بل إن المدافعين عن حقوقه أيضا لا ينظرون إلى المظلومين بصفة بشرية ولا يسمعون شكواهم ومع ذلك يقولون إن الطلاب يختفون في أوساط المدنيين.

الصمود: تزعم إدارة كرزاي العسيلة بأنها تسيطر على الولاية بأكملها ما مدى صحة هذا الادعاء؟
الجواب: إن مركز الولاية قلعة نو يابدها بالإضافة إلى مركز مديرية مقر- فهي أيضا

ومنازل عائلاتهم، على سبيل المثال في الأسابيع الأخيرة طبقت الحكم الشرعي على الثلاثة من قطاع الطرق الذين قاموا بقطع الطريق على المسافرين وقتلهم، وبعد مضي عشرون دقيقة وصل المجاهدون إلى موضع الحادثة فتمكنوا من القبض عليهم وسلموهم للمحكمة، وبعد إجراء التحقيقات بتت المحكمة حكم الإعدام عليهم وطبق الحكم عليهم في محضر عام حضره آلاف من الناس، ولا زالت هناك قضايا عديدة تحت التحقيق والبحث وأن أهالي منطقة مركز الولاية التي تسيطر عليها الحكومة العسيلة يقدمون قضاياهم وشكواهم إلى محاكم إمارة أفغانستان الإسلامية، ولا يوجد أحد يقدم قضيتهم إلى محكمة الحكومة العسيلة، لأن الشريعة الإسلامية مطبقة في محاكم إمارة أفغانستان الإسلامية لذا أن الناس يراجعون قضاياها إلى تلك المحاكم لإيمانهم بعدالتها



المجاهدون يتدربون على فنون القتال في معسكر بلادغيس مديرية بالامر غاب

وإنصافا.

الصمود: ما نصيحتكم لاونك الأفغان الذين انخدعوا بشعارات أمريكا وحلفائها البراقة وادعائهم الكاذبة، أو لم يعرفوا الحقائق فوقفوا إلى جانب المحتلين أو بويونهم مادبا ومفتويا؟
الجواب: لقد أخبرناهم مرارا بأن الطريقة التي اختاروا ليست لمصالحهم وأن المحتلين لم يأتوا لحل ظروفنا القاسية وعمران بلنا المنكوب، وإنما أتوا لتحقيق أهدافهم الماكدة، وأن الأموال التي يصرفونها قاتما هي للوصول إلى أغراضهم الخبيثة يقول الله تعالى: "إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله" ما هي الأعمال العمرانية التي قاموا بها خلال السنوات الست الماضية؟! وأن معيشة الشعب الأفغاني بعد احتلال بلده تسير من المسمى إلى الأسوأ، لأن الفقر والبطالة قد ازدادت بالإضافة إلى قتل مئات بل آلاف الأبرياء بقصف وحشي أمريكي وهذه هي الواقع تبين ثمرة عداوتهم وحقدهم ضد المسلمين.

تحت سيطرتها وأما بقية مناطق الولاية فهي كلها تحت سيطرتها، وأن قدرتها متحصرة في مركز الولاية فقط أما خارج الولاية فلا تستطيع الخروج منها، وأن مراكزنا يوجد في مديرية - دره بوم، غورملاش، بالامرغاب، وغيرها، والقوات القشمة والعسيلة قد حاولت عدة مرات الاستيلاء على هذه المديرية لكن محاولاتها باءت بالفشل وأنها مهما ساءت قوة ضخمة فقد رجعت خاسرة مع تحمل خسائر عديدة بشرية ومادية، والطريق السريع بين هرات ومزار شريف تحت سيطرتنا وأن العدو لا يستطيع تموين قواته عبر هذا الطريق.

الصمود: المناطق التي فتحتموها والان تقع تحت سيطرتكم هل قمتم باتخاذ تدابير الادارية لحل مشاكل الناس وتنظيم شؤونهم؟

الجواب: نعم! لقد قمنا بتعيين المسؤولين للمديريات وأقمنا المحاكم الشرعية وعرضا لها القضاة حسب تعليمات نائب امير المؤمنين وإرشاداته فهذه المحاكم تطبق فيها الحدود الشرعية وتقوم بفصل خصومات الناس

لذا فإن هدفنا الأساسي والأولي هو قتل الأمريكيان وحلفائهم وأما الأفغان الذين انضموا إليهم نقول لهم: عليكم بترك الطريق الذي اخترتموه، وعليكم بالابتعاد عن الأمريكيان وحلفائهم فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لمصالحهم، ونحن نعلم أن بعض الدول بسبب ضغط الأمريكي ولقفت إلى جانبها، وقد طلبت القوات الاسبانية بمرات عديدة عدم خوض المعارك ضد المجاهدين، وقالت: اننا جننا هنا لبناء أفغانستان وتصيرها وحين ما قلنا لها بأنكم جزء من التحالف الصليبي قالت: إن ضغط الأمريكي وقوتها أجبرنا بأن تأتي إلى هنا، ولكن نقول لهم بكل صراحة أن كل من يؤيد الأمريكيان ويقف إلى جانبهم ويؤيدهم لتطبيق مآربهم

هدفنا الأساسي والأولي هو قتل الأمريكيان وحلفائهم وأما الأفغان الذين انضموا إليهم نقول لهم: عليكم بترك الطريق الذي اخترتموه، وعليكم بالابتعاد عن الأمريكيان وحلفائهم فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لمصالحهم

الخبيثة فعليه أن تراجع تاريخ بريطانيا والروس حول هجومها على أفغانستان وماذا حققنا من أهدافها الماكدة!!!

الصمود: ما كلمتكم للمسلمين والمجاهدين الذين يجاهدون ضد الاستعمار والاحتلال؟

الجواب: نرجو من جميع المسلمين في العالم بصفة عامة ومن المجاهدين بصفة خاصة أن يوحدا قوما فيما بينهم وأن يخطوا الآية التثنية ذرة أعينهم: "واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" لأن الوحدة هي الشرط الأساسي لنصرة المجاهدين وفوزهم، وعليهم بطاعة أمرانهم المخلصين المجاهدين، وأن يساعد بعضهم البعض يقول الله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" فعلى المسلمين جميعا أن يتركوا منازعاتهم الشخصية ويوحدا لأجل نصرة دين الله تعالى، وعليهم أن يستعدوا لمقابلة عدوهم وأن يضحوا بأموالهم وأنفسهم لإعادة مجنتنا للتيد، كما أن عليهم الإخلاص في العمل وأن يجاهدوا بنيتهم المخلصة لأجل الشهادة والوطنية والقومية، لأنهم لو جاهدوا لأجل نصرة دين الله فإن الله تعالى يؤيدهم ويقول الله عز من قائل: "إن تنصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم" وأن من توكل على الله لا يستطيع أحد أن يقاومه يقول الله عز وجل: "إن ينصركم الله فلا غالب لكم".

شهاب الدين غزنوي

إدارة كرزاي العنيفة والفساد المستشري في أفغانستان

ولو جننا إلى الفساد في الإدارات التعليمية التي تعتبر أساس الدولة فإن الوضع فيها لا يختلف عن بقية فالحرشوة والقوة هي المسيطرة على هذه الإدارة أيضا حتى إن التجاح والرسوب متعلق الآن بإبلاغ تهديدات الموجه ضد الأساتذة بالإضافة إلى تقديم مبالغ كبيرة " من الرشوة " وحين وصول الإدارة الفاسدة إلى الحكم زعمت بأن المدارس قد فتحت وأن خمسة ملايين أو سبعة ملايين أو عشرة ملايين من الصغار والكبار يذهبون إلى المدارس، ولكن المصادر المطلعة والدقيقة تؤكد بأن ٨٠ في المائة من المدارس تعاني من عدم وجود المباني والكتب الدراسية، والمدرسين، والكراسي ولوازم المدرسية الأخرى، بالإضافة إلى ضعف مستوى التعليم، لأن نجاح الطالب ورسوبه كما ذكرنا متعلق بالتهديدات الموجهة من قبل زعماء الحرب وكبار المسؤولين في الحكومة نحو المدرسين أو أخذ الرشوة أو بعبارة

الشخصية والحكومية من قبل زعماء الحرب وعلماء الغرب، ولم يستطع الشعب أخذ أملاكه الشخصية ورفع الشكاوى إلى المحكمة وعلى الخصوص في المناطق الشمالية، وقد بثت قناة خيبر في ٢٢/١١/٢٠٠٧م حوارا مفتوحا مع بعض المهاجرين المقيمين في باكستان وكان السؤال الرئيسي الموجه إليهم هو عدم ذهابهم إلى بلدهم وكان جواب كل واحد أن أملاكهم الشخصية وأراضيهم اغتصبت من قبل زعماء الحرب وأنهم حاولوا مرات عديدة رفع الشكاوى إلى المحاكم الحكومية العميلة ولكن لا يسمح شكواهم ولا ينظر في دعواهم لأن الجانب المقابل يدفع إليها أموالا طائلة، لذا فإن المحكمة لا تستعد لسماعة شكوانا ويقول دعوانا، وقد حكى لنا بعض الإخوة الذين نعرفهم من قريب بأن امرأة رفعت شكواها إلى محكمة ابتدائية الواقعة في الناحية التاسعة في العاصمة كابول والمرأة كانت تشتكي من سوء

إن المتتبع للأحداث التي تدور في أفغانستان سواء ما يتعلق بالفساد الإداري أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي منذ الهجوم الأمريكي واحتلالها يستطيع أن يدرك بأن الحالات بدل أن تتحسن تسير من السيئ إلى الأسوأ، وقد رأى الشعب الأفغاني خلال السنوات الست الماضية تغييرات في شتى مجالات الحياة ما لم يراها طول تاريخه الطويل، من إتيان الديمقراطية الغربية، وإيراد النظام الرأسمالي، واستيلاء الجيش الصليبي، وإشاعة الثقافة الغربية، وإسناد المناصب العنيفة في الحكومة إلى علماء الغرب، غاسلي الكلاب، وخروج المفسدين والقطاع الطرق من كهوفهم، والدعوة العنيفة إلى التصدير والتصدير، وإصدار منات الجرائد والمجلات الداعية إلى الإباحية والدعارة وغيرها من التغييرات التي حدثت على أرض أفغانستان المسلمة. ومقابل ذلك حدث قتل حوالي خمسة عشر ألف مدني من الشعب الأفغاني المنكوب، وتدمير منات البيوت والمساجد بسبب القصف الوحشي الأمريكي، وهجرة المظلومين المنكوبين من بيوتهم، وإزدياد فقر الفقراء وغنى الاغنياء، لذا نود أن نلقي الضوء على بعض هذه التغييرات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية على النحو التالي:

الفساد الإداري:

كان الناس يعتقدون حين أخذ الحكومة العميلة زمام الأمور بأن الوضع ربما سيتحسن عن قريب وأن الإدارة ستنظم أمورها وأن القانون سيسيطر وأن العدالة ستطبق إلى حد ما، وذلك بأنهم كانوا يقولون أن أغلب الموظفين وكبار المسؤولين في الحكومة من خريجي جامعات الأوروبية ويعرفون كيفية تنظيم الإدارة وتطورها، وفي وسعهم إزالة العراقل والعقبات عن تقدمها، ولكن أمتياتهم باءت بالفشل حيث مضت ست سنوات من احتلال أفغانستان ووصول حكومتها العميلة إلى الحكم ورغم ذلك ما زال الشعب الأفغاني يعاني من ويلات الفساد وشيوع الرشوة في جميع إدارات الحكومة، واغتصاب الأملاك



معاملة زوجها، وقضاة المحكمة بدل القيام بإصلاح بين الزوجين شجعا المرأة بأن زوجها سيضربها بسبب شكواها وأن الحل الوحيد من هذه الورطة هو الطلاق ولكن عليها أن تدفع ألف دولار إلى المحكمة حتى تتمكن المحكمة من إقناع زوجها بأن يطلقها، وحين استدعاء الزوج من قبل المحكمة قال المسؤولون فيها إن زوجته فاحشة وأن لها صلة بأناس آخرين فالأفضل أن يطلقها، فاضطر الزوج المسكين إلى طلاقها، ولم

يمض الأيام حتى بكى الزوج والزوجة من سوء ما قاما به، لأن القضاة في المحكمة خدعوهما، هذا هو الوضع الجاري في المحاكم لأجل الحصول على الدولارات يقوم القضاة بفسخ النكاح بين الزوجين، ثم نرى أن أمثال هؤلاء القضاة يصدرون أحكام الإعدام على الأبرياء والمجاهدين بأنهم جناة وأنهم إرهابيون.

مختصرة لا يجوز رسوب الطالب مطلقا، من جانب آخر أن مستوى المدرس والطالب أصبحت سوية لا يرى فيها فروق جوهرية كبيرة، كما أن غالبية الصغار يذهبون إلى المدارس للحصول على المساعدة التي تقدمها قوات الاحتلال لاتخاذ الشعب مثل الزيت، والشاي والصابون والأرز وغيرها، علما بأن الحكومة العميلة والقوات الأجنبية لم تقم حتى الآن بأدنى خدمة مطلوبة لرفع

مستوي التعليمي وتوفر مواد ولوازم مدرسية، وأن أكثر الطلاب في المدارس يجلسون تحت الخيام لعدم وجود الغرف في المدرسة كما أن المنهج المقرر من قبل الحكومة لا يوافق الأصول الإسلامية والتقاليد البلاد، لأنه يدعو إلى التخلي عن التقاليد والأخلاق الإسلامية وعلى الخصوص الجهاد والفداية فكل آية أو حديث أو مقولة تتعلق بالجهاد والفداء حذفت عنه.

وأما الفساد في بقية الإدارات فقد بلغت إلى درجة لا يمكن حصرها في الصفحة أو الصفحتين.

والجدير بالذكر أن أرض أفغانستان المسلمة احتلت منذ ست سنوات من قبل الدول المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً فعلى الرغم من احتلالها ووجود ٥١ ألف من قواتها، فإن الإحصائيات تذكر بأن مقدار إنتاج المخدرات بلغت ٨٢٠٠ طناً وهذا المقدار ليس له مثيل في تاريخ هذا البلد، كما أن المقدار المذكور يزيد عن العلم الماضي ٣٤ في المائة، ولذا أصبحت أفغانستان الدولة الأولى في العالم لإنتاج الخشخاش وإصدار المخدرات، وقد بلغ إصدارها ٩٣ في المائة من الإنتاج العالمي، ومع ذلك تدعي الحكومة العميلة بأنها تسعى لمنع زراعة المخدرات وتجارتها، بل وتزعم بأن حركة طالبان اليد الطولى في زراعتها وتجارتها، ولكن لا تسأل نفسها بأن كبار المسؤولين في إدارتها بما فيهم شفيق كرزاي من أكبر تجار العالم للمخدرات، والأعجب من ذلك أن كرزاي قال في حوار مع إذاعة بي بي سي "إننا تمكننا من منع زراعة المخدرات في المناطق التي تحت سيطرتنا، والمناطق التي تزرع فيها الأفيون فهي ليست تحت

سيطرتنا" ثم يقولون مع ذلك بأن طالبان يأتون من وراء الحدود من الدول المجاورة ويهاجمون ثم يفرون، فهذا التناقض العظيم يدل على أن كرزاي لا يعرف ما يجري في أفغانستان ولا يدري المناطق التي تحت سيطرته والمناطق التي ليست تحت سيطرته.

وأما ما يتعلق بحركة طالبان من زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات فأمرها واضح لا حاجة لمناقشته لأن الحركة تعتقد وتؤمن بحرمتها فكيف بعد ذلك تقوم بزراعتها وتجارتها ويكفي لذلك ما قامت به وقت استيلائها على البلاد من منعها كليا وقد اعترف بشجاعتها وإيمائها الصديق والعلو الوضع الاجتماعي:

لاشك أن الشعب الأفغاني شعب مسلم غير لا يرضى بغير شريعة إسلامية ولا يقبل غير حاكمية القرآن والسنة ولكن الاحتلال والحكومة العميلة تريد انحرافه لذا تسعى باستخدام وسائلها المتعددة من الإعلام والصحافة وغيرها لتسويق هذا الشعب نحو الانحراف والزنازل والمنكرات والإباحية المطفة، ولو نظرنا بامعان ما يجري الآن في أفغانستان من الدعوات العنيفة نحو الإباحية والفحشاء لندرنا بأن هناك أيدي خفية وراء هذه الأمور وأنها تصرف ملايين الدولارات لانتشار المنكرات والفحشاء وعلى سبيل المثال: الكل يعلم بأن الجراند والمجلات التي تنشر في أفغانستان الآن تكاد أن تكون أكثر من سكانها ولكنها في المجموع تدعو إلى ترويج الثقافة الغربية وتقاليدها المنهارة، إلى جانب ذلك هناك عديد من قنوات التلفاز تبث برامج غير إسلامية وغير أخلاقية، حيث تقوم جميع هذه القنوات ببث تمثيلات الهندية، والغربية، والروسية وغيرها وذلك لنشر الفساد والمنكسرات والفحش والإباحية في المجتمع الأفغاني ففي الأيام الأخيرة قامت قناة تلفزيون طلوع بيبث تمثيلات "شكيرا" الفنتازية المعروفة في العالم وكانت

التمثيلية تخالف قواعد الشريعة الإسلامية وعادات المجتمع الأفغاني، بالإضافة إلى ذلك تستخدم هذه الوسائل للدعوة إلى التنصير والتبشير والهندوسية وغيرها، لذا نسمع يوميا وقوع حوادث متعددة تتعلق بالفحشاء والمنكرات والزنازل والدعارة وغيرها.

هذا وقد نشرت بعض الجرائد التي تصدر في العاصمة كابول بأن الشرطة قد قامت باعتداء جنسي على النساء وأجبروهن لإشباع غريزة الجنسية في سجن بولي شرخي، وقد حملت سبع منها، حتى إن إحدى تلك الجرائد نشرت مقالا تحت عنوان "هل سجن بل شرخي بيت الدعارة أم سجن للمعتقلين" ولما رفعت القضية إلى الولاية أنكروها بالكليّة، ولكن مع ذلك اعترف بعض المسؤولين بأجراء بعض الأمور تشير إلى أن وقوع هذه الحوادث صحيحة ففي يوم الجمعة الموافق ١٦ من شهر نوفمبر اكد مندوب وزارة العدل في حوار مع إحدى القنوات الخاصة في كابول بأن اعتداء حراس السجن على النساء المعتقلات لا أساس لها، ورغم ذلك قال بأنه يوجد الآن في السجن المذكور سبع حاملات وقال: إن أربع منها قد حملت قبل الاعتقال والخامسة حملت داخل السجن من زوجها حيث أنه كان ضمن أولئك الذين حكم عليهم بالإعدام وتم تنفيذهم في شهر رمضان المبارك، والمعتقل المذكور تمكن أثناء اعتقاله القربان من زوجته داخل السجن، لذا فهي قد حملت منه.

ولو أمعنا النظر إلى تصريحاته التي أدلى بها عرفنا بأنها تدل صراحة بأن الشرطة قد قامت بأجراء الأعمال الجنسية إجباراً مع النساء المعتقلات، لأن اعتقال الحاملات أمر لا يمكن قبوله بل أبعد منه قبولاً هو وقوع الجماع بين الزوجين المعتقلين داخل السجن على الرغم من إصدار حكم الإعدام على الزوج، فهذا أمر في غاية البعد عن الحقيقة والواقع، والمندوب قد صرح بهذا الكلام وبهذه الوثيرة لأنه يدرك أن ثبوت القضية بهذه الصورة محال وهذا بالطبع يثبت البراءة للشرطة المعتدية، والا كيف يمكن اجتماع المجرم بالمجرمة - حسب زعمه في السجن. ولو ادعى بأن الحكومة وفرت جميع وسائل المعيشة للمعتقلين وأن لهم الحرية المطلقة داخل السجن في الحوار والمقابلة، فلاشك أن هذا كذب مفترى، لأن



رأى شوارع العاصمة يدرك الواقع والحقيقة، لأن شوارعها لم تعبد حتى الآن و المنازل مازالت مدمرة من جراء الحرب التي دارت سنوات عديدة وأن الناس يعيشون منذ ست سنوات في هذه المنازل المدمرة من غير كهرباء و لوازم المعيشة الضرورية مثل الماء الصافي والمستوصفات الصحية وغيرها، إلى جانب ذلك أن عملاء أمريكا وزعماء الديمقراطية، والجواسيس، والمترجمين والعاملين في المؤسسات وأمراء الحرب وأعضاء البرلمان يعيشون في بيوت ضخمة ذات اطباق كثيرة ويتجولون في سيارات مفخخة وجميعة، ويوفر لهم جميع وسائل المعيشة المترفة بما فيها الخمر وغيره، وبقيّة الشعب يعاني من الفقر والجوع والبطالة والمشاكل والعراقل التي لا تعد ولا تحصى، ومع مرور ست سنوات من احتلال أفغانستان قاتلها تأخذ المرتبة الخامسة من الأخير في الفقر والتأخر من بين ١٩٢ دولة، ولا زالت تعتبر دولة مصرفة لا منتجة، ومستوردة لا مصنة، حتى إن قيمة النقود الأفغانية انخفضت إلى الدرجة النهائية ولكن وضع ظاهرها المزور أرفع من أي وقت آخر وذلك بسبب صرف ملايين دولار شهريا لحفظ قيمتها الرفيع علما بأن صرف هذه المبالغ لا لمنفعة الدولة ولا لمنفعة الشعب، ويحدث هذا في حالة أن ٩٠ في المائة من الشعب يعاني من الفقر والبطالة ويحتاج لقمة عيش، حتى أن منظمة الأمم المتحدة بنفسها اعترفت بأنه على الرغم من تقديم مساعدة ملايين الدولارات لم تتحسن الوضع الاقتصادي لدى الشعب الأفغاني فهو ما زال يواجه الفقر، والجوع والبطالة وعدم وجود لوازم الصحية والتعليمية وغيرها والسؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا تحدث هذه الأمور رغم من عدم نفعها للشعب الأفغاني؟ ويمكن أن يجاب عنه بأن أمريكا وحلفاءها لا تريد بناء أفغانستان ولا القضاء على مشاكل الشعب، وإنما قصد هدف آخر وهو انحراف الشعب عن عقيدته الصحيحة وأخلاقه الكريمة كما اشترنا إليه أنفا، ولعل كبار المسؤولين في الحكومة العميلة أدركوا هذا الأمر لذا يسعون لجمع الأموال والذهاب بها إلى البنوك الأوروبية لكي يستفيدوا منها في المستقبل.

على الرغم من تدخل الدول المتقدمة وعلى رأسها أمريكا قسي شلنون أفغانستان واحتلالها ووجود ٥١ من القوات الصليبية لم نر حتى الآن أي اثر إيجابي في تعمير أفغانستان وبناؤها، مضت على الاحتلال ست سنوات لم يبن إلى هذه اللحظة أي سد أو شركة لتوليد الكهرباء، ولم يبن أي شركة صناعية للمنتجات الأفغانية ولم يكشف أي معدن برغم من وجوده كثيرا في أفغانستان وكل ما اشتهر عبر الإعلام والصحافة من بناء أفغانستان وتعميرها فلا أساس لها وإنما قيل هذا لاتخداغ الشعب فقط أما الواقع فهو خالي عن كل ما يشاع ويذاع، بل إن نسبة الفقر والبطالة تزيد من يوم لآخر، وكل ما حدث جديدا هو بناء ثلاثة فنادق جميلة بطريقة أوروبية مثل فندق سريتا وغيره وثلاثة أو اثنين متاجر بيع مثل "صافي شاپنك پلازا" وهكذا اثنين أو ثلاثة ملاعب رياضية ومكان أو مكانين للجلوس والراحة وهي كذلك ليست لمنافع الشعب بل ليغر بها الآخرين وما عدا ذلك فلم نر شيئا يذكر، وبجانب ذلك يقال إن أمريكا كانت تدفع سنويا في السنوات الأربع الأولى مليار دولار لبناء أفغانستان ونزلت هذه النسبة إلى ٦٠٠ مليون دولار في العامين الأخيرين، ولكن مصاريفها العسكرية تبلغ سنويا ١٠ مليار دولار، وقد بلغت حتى الآن أكثر من ١٠٠ مليار دولار. وثمرة كل هذه العمليات العسكرية هو قتل الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير بيوتهم ومساجدهم وتخريب زراعتهم وليس سوى ذلك شيئا آخر، وقد أكد جان بيجر في كتاب المسمى "الحرية بعد هذا الوقت" (إن أفغانستان تحمل أوزار الحرب ومصائبها ما لم يتحملها أي دولة أخرى وأن تخريبها بسبب الحرب وتدميرها أكثر من جميع الدول في العالم ورغم ذلك أن الدعم المبدول لها أقل من أي دولة أخرى في العالم). وأما ما يشاع وينشر عبر الإعلام والصحافة بأن أفغانستان قد تطورت من ناحية البناء والتعمير فهو كلام عار عن الحقيقة وكل من

المعتقلين الذين أفرج عنهم يردون هذا الكلام ويؤكدون بأنه لا يوجد في السجن لا وسائل المعيشة ولا لوازم الإنسانية الضرورية ولا حرية الكلام والمناقشات. هذا وإن أعمال الشغب والسرقه وقطع الطريق التي تحدث يوميا فإن من ورانها المسؤولون في الحكومة وعلى الخصوص الشرطة والجنود، حتى إن الناس إذا راوا رجلا في لباس الشرطة يعتقدون بأنه سارق أو قاطع الطريق، لأن هؤلاء الجنود كانوا من مقاتلي الأحزاب المتصارعة التي كانت تقاتل فيما بينها بهدف الوصول إلى الحكم والسيطرة على البلاد، فليس لديهم هدف سوى البطش والتفكيك والحصول على الأموال وإرضاء الأمريكان وحلفائهم. من جانب آخر أن الفحشاء والمنكرات شاعت إلى حد لم يكن لها مثيل في تاريخ أفغانستان، لقد أعلنت الحكومة العميلة نفسها بأن قواتها اعتقلت ٢٣ من نساء جنوبيات جاءت للدعارة والنشر الرذيلة والإباحية في أفغانستان وكانت تتجول على بيوت كبار المسؤولين في الحكومة، فلذا اضطرت الحكومة لإصدار الأمر بإخراجها من البلاد. لذا نقول إذا وصل الأمر إلى هذا المستوى



من الفساد والفحشاء فماذا ينتظر الناس؟ هل توقعون تحسن الوضع؟ أبدا لا، لأن الأمريكان وحلفاءهم لم يحتلوا أفغانستان لتحسين الوضع الاجتماعي وإزالة الفساد، بل هدفهم الأساسي هو الدعوة إلى نشر الرذائل وشيوع الفواحش والتخلي عن العقائد الإسلامية والأخلاق النبيلة. بناء أفغانستان ووضعها الاقتصادي:

الإيدز في أفغانستان

من اختلاط الرجال بالنساء في الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية وبقية المجالات الاجتماعية.

لم يقتصر الأمريكان في أفغانستان باختلاط الرجال بالنساء فحسب ، بل قاموا كذلك بإيجاد بيوت الدعارة وذلك باسم المضيفات الخصوصية {كيست هاوس} وتأسيس محلات الرقص والموسيقى وأندية الألعاب الرياضية النسائية ومراكز التجميل النسائي {بيوتي بارلر} وكذلك إيجاد القوات الفضائية التي تقوم ببث الأفلام الخليعة.

ونشير هنا بالاختصار الشديد إلى بعض ما قام به الأمريكان وعمالهم في هذا المجال خلال السنوات الستة الماضية وهي كالتالي:

١- إيجاد أكثر من (٤٥) مضيفة خصوصية {كيست هاوس} رسمية في مناطق مختلفة من مدينة كابول منها (١٨) مضيفة في منطقة وزيراكبرخان و (٩) في منطقة شورو ، و (٣) في منطقة فتح الله.

وجميع هذه المضيفات مسجلة رسمياً من قبل الوزارة الداخلية وتقوم بحراستها رجال وزارة الأمن الداخلي على مدى (٢٤) ساعة.

وأما المضيفات الغير الرسمية فيزيد عددها من هذا بكثير، وقامت الوزارة الداخلية أكثر من مرة بإخراج المومسات الأجنبية منها وأمرت بإغلاقها ، لأنها لم تقم مسبقاً بتسجيلها عند هذه الوزارة .

وأخر ما قامت الوزارة الداخلية بإغلاق إحدى هذه المضيفات في منطقة قلعة فتح الله كانت بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٢٤ حيث قامت بالقبض على (١٢) مومسة أجنبية من آسيا الوسطى.

وقال علي شاه "بكتيوال" مدير قسم الجنائي في الوزارة الداخلية عندترحيل هؤلاء المومسات إلى بلدانهم: تمكن رجال الأمن الداخلي من إلقاء القبض على (١٢) مومسة أجنبية من إحدى المضيفات الغير الرسمية وكانت تسعة من بينهم قد طردن من أفغانستان قبل هذه المرة، إلا أنهن رجعن مرة أخرى واستمرت بممارسة نفس العمل الذي تسبب في إخراجهن من أفغانستان.

نشرت جريدة بيمان ملي (إحدى الجرائد الغير الحكومية في العاصمة كابول) بتاريخ ٢٠٠٧/١١/١٨ مقالا بعنوان (الفتيات الأفغانيات بين الظلم الأفغاني

نشرت آخر الإحصائيات الرسمية التي نشرت من قبل وزارة الصحة الأفغانية أن عدد المصابين بفيروس الإيدز وصل إلى (٢٦٦) شخصا في أفغانستان، وتوفي منهم حتى الآن أكثر من (٧) أشخاص.

وقال الدكتور فيض الله "كاثر" نائب وزارة الصحة الأفغانية في لقاء صحفي مع إذاعة صوت الحرية بتاريخ ٢٨ من شهر نوفمبر الماضي عام ٢٠٠٧ م : إنه من المحتمل أن يكون عدد المصابين أكثر من هذا بكثير. (١)

هذا وقال الدكتور عبد السميع "واهب" كبير برنامج مكافحة الإيدز في وزارة الصحة الأفغانية: إنه يظهر من نتائج الفحوصات التي أجريت على المصابين بفيروس الإيدز أنه ينتشر هذا المرض بين الشباب بسرعة رهيبه حتى أننا نستطيع القول بأنه إذا لم تؤخذ خطوات جادة في سبيل مكافحته فيصل نسبته في السنة القادمة إلى ٤ % بين أوساط الشباب وعلى الخصوص بين المراهقين منهم.

وقد صرح مسئولو منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأفغانية خلال مؤتمر عقده في مقر وزارة الصحة بعمانية يوم مكافحة الإيدز العالمية وذلك بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢١: أن شيوخ مرض الإيدز في أفغانستان قد كسب سرعة لا مثيل لها، ولو لم تؤخذ خطوات قاطعة في الحد عنها فمن الممكن أن يصل عدد المصابين به إلى أربعة أضعاف في السنة المقبلة.

من جانب آخر صرحت وزارة الصحة الأفغانية أنه يقدر عدد المصابين بفيروس الإيدز حاليا في أفغانستان بحوالي (٣٠٠٠) شخص، وهذا ما أدلى به الدكتور سيف الرحمن مسئولو قسم مكافحة الإيدز في وزارة الصحة العامة خلال مقابلة أجراها مع قناة (أريفا) الفضائية وذلك بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٢ م، وأضاف أنه تفوق الأرقام الحقيقية للمصابين من هذا العدد بأضعاف، لكن العادات والتقاليد الجارية في البلد تتسبب في عدم مراجعة هؤلاء المصابين إلى المستوصفات والمراكز الصحية المختصة بمصابي الإيدز. (٢)

ويرتفع عدد مصابي الإيدز في أفغانستان إلى هذا الحد في وقت تبذل الجهات الصحية من منظمة الصحة العالمية وغيرها أقصى ما يمكن لمواجهة هذه الافة الصحية، كما ساعد البنك الدولي وزارة الصحة الأفغانية بمبلغ يصل مقدارها إلى عشرة ملايين دولار كمساعدة خاصة لمكافحة الإيدز، إلا أن المسؤولين في الوزارة يقولون بعدم كفاية هذا المبلغ ويقدررون الميزانية الكافية لمكافحة الإيدز خلال السنوات الخمسة المقبلة مبلغ أربعة ملايين دولار .

وطالب الدكتور "فاطمي" وزير الصحة في إدارة كرزاي الصيلة مساعدة الجامعة الدولية والهيئات المختصة بالشئون الصحية للعمل الجاد واتخاذ التدابير اللازمة بشأن مكافحة الإيدز في أفغانستان.

عوامل شيوع الإيدز:

لم يكن الشعب الأفغاني المسلم من قبل يعرف شيئا باسم الإيدز إلا بعد أن دخل أصحاب هذه المصيبة (الأمريكان وبقية الغربيين) حاملين معهم فيروسات الإيدز القاتلة وبدؤوا بشيوعها بين عائلاتهم لينتشر بهذه الطريقة بين أوساط الشعب الأفغاني المسلم النقي.

نعم: إن الأمريكان استغلوا في أفغانستان من الطرق التي يستخدمونها لشيوخ هذه الافة في بقية البلدان وعلى الخصوص الإسلامية منها، وذلك



أحد قادة التحالف الشمالي محمد علم مع زوجته الأمريكية في صالون التجميل



أحد المؤلفين الهاربين

صاحبها في البرلمان الأفغاني، وقالت أنه يوجد لمنظمتها عضويات وقيادات في مجلس النواب الأفغاني. (٤)

وأخيرا هرب من كابول إلى الإمارات العربية المتحدة أربعة شباب مسلمين نلقم "لاعب الطائرة" (كيت رنر) الذين مثلوا لقطات جنسية من هذا الفيلم وقاموا هؤلاء الشباب الأربعة بدور الممثلين فيه، وينتظرون حاليا للجوء إلى إحدى الدول الغربية. والجدير بالذكر أن هذا الفيلم صنعه إحدى الشركات الأمريكية وقد جاء في قائمة الأفلام الناجحة والثمينة في أمريكا عام ٢٠٠٣م. (٥)

أخي القارئ الكريم! إن الأمريكيين ومتحالفهم من الغربيين يحاولون كل ما في وسعهم لانتشار الرذائل والقبائح والمنكرات بين الشعب الأفغاني المسلم حتى وصل الأمر إلى وصول بعض عملائهم الشاذين إلى البرلمان وبقية المناصب العالية في الحكومة، ولكن تهب الرياح بما لا تشتهي السفن. إن الشعب الأفغاني المسلم والمتمسك بتعاليمه الإسلامية الأصيلة لم يخضع، ولن يخضع أبداً لله لمحاولات الأعداء التي يحاولونها لطمس هويتهم الإسلامية والأفغانية.

ويعون الله تعالى ورعايته لم يتمكن الأعداء إلى الآن من ترويج أعمالهم الإجرامية الخبيثة وأفكارهم الإباحية بين هذا الشعب الأبي النقي.

وأما من يقوم بممارسة هذه الرذائل وترويجها بين الناس فهم من الغربيين الكافرين أو عملائهم المستوردين الذين تربوا في أحضان الأمريكيين وتبرؤوا من ولائهم الإسلامية والأفغانية، فهم الذين يقومون بترويج الرذائل والمنكرات وشيوع الإيدز والمخدرات و... من إيجال بيوت الدعارة ومراكز الإباحية وترجمة ونشر الأفلام الخبيثة.

وهذا ما تثبته الإحصائيات التي تشرتها وزارة الصحة الأفغانية أن جميع المصابين بفيروس الإيدز هم من الذين رجعوا مؤخراً من الدول الغربية إلى أفغانستان.

ويعون الله ونصرتهم مسيرى المسلمون هزيمة أمريكا خليفاً وفكرياً في أفغانستان بعد أن من الله على الشعب الأفغاني بهزيمة أعدائهم عسكرياً وسياسياً.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنُوعُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْنُونَ...﴾ (الأَنْفَال-٣٩)

المراجع:

- ١- إذاعة صوت الحرية الساعة السادسة مساءً ٢٠٠٧/١١/٢٨
- ٢- قناة أريانا الفضائية ٢٠٠٧/١٢/٢
- ٣- جريدة بيمان ملي ٢٠٠٧/١١/١٨
- ٤- موقع بينوا www.benawa.com ٢٠٠٧/٨/٢٦
- ٥- موقع بينوا www.benawa.com ٢٠٠٧/١٢/٦

واستغلال الأمريكي) مما جاء فيه: السيدة الأمريكية "دبي رودريجز" ٢٦ سنة، دخلت كابول عام ٢٠٠٢ وعقدت النكاح مع شير محمد أحد قادة التابعين للتحالف الشمالي، وبعد هذا الأمر مباشرة، قامت بفتح مركز التجميل النسائي وجمعت فيه (١٧٠) فتاة أفغانية وفي نفس الوقت اشتركت بتأليف كتاب بعنوان "محل التجميل النسائي في كابول" وقد أنهت الكتاب بعد مدة ونشرته في شهر إبريل من العام الجاري.

وبعد نشر الكتاب في كابول واجهت السيدة "دبي رودريجز" تهديدات عنيفة بقتلها من قبل المسؤولين الأفغان والقوات الأمريكية المتواجدة في كابول بسبب افشائها بعض الأسرار لموظفات مركز التجميل، فولت هاربة عن مدينة كابول مختفية نفسها بالحجاب الأفغاني الخاص (شادوري) وتركت الفتيات الموظفات في مركزها بدون راع وكفل.

وقد وصل "دبي رودريجز" إلى أمريكا عرضت عليها شركة تصنع الأفلام الأمريكية باسم (Columbia pictures) شراء كتابها منها بمبلغ مليون دولار أمريكي لكي ترتب عليه فيلماً سينمائياً.

وواجهت بقية موظفات المركز نفس مصير مولفة كتاب "مركز التجميل" وحاولت كل واحدة منهن الهروب من أفغانستان زهراً حسين إحدى الضحايا فضيحة مركز التجميل التي هربت بمساعدة صاحبها "دبي رودريجز" إلى نيويورك في الهند وتمثل حالياً في أحد الفنادق مقابل أجرة زهيدة على أمل الالتحاق بصاحبها في أمريكا، لأنها تقول إن رجعي إلى أفغانستان تواجهني خطر القتل بسبب ما كتبت عن استاذتنا "دبي رودريجز" من الفضائح.

ولمست زهراً حسين لوحدها مواجهة بهذا المصير الخطير، بل إن أختها الد- ١٧٠ كلنها تواجه نفس المصير واضطرت كلهن إلى هجر الأقارب والهروب من أفغانستان. (٣)

هذا كان نموذجاً واحداً من مراكز التجميل النسائي، فهناك أكثر من (٩٣) من هذه المراكز ويجري في كل واحد ما جرى في مركز التجميل "دبي رودريجز" الأمريكية.

وقد نشر موقع (www.benawa.com) الإخباري بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٦ مقالاً آخر أعرب من الأول مما جاء فيه:

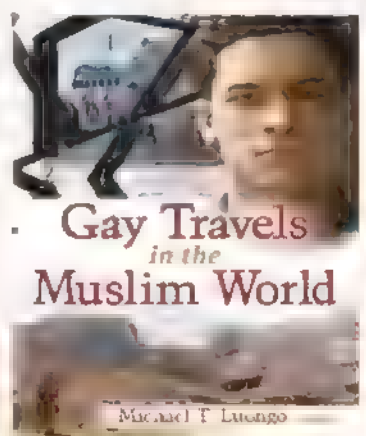
"إهداء كتاب اللواط إلى إحدى الفتيات الأفغانيات" واسم الكتاب هو "المفر إلى بلاد المسلمين" وتحتوي مواضيع الكتاب على مشروعية عمل اللواط "والعبد بالله"

وقد سافر مؤلف الكتاب برفقة أصحابه إلى دول إسلامية عديدة منها أفغانستان والعراق وشارك هناك في الأمور الإغائية والعسكرية والصحية.

وقد أبدى مؤلف الكتاب شكره وامتنانه لهذه الفتاة الأفغانية التي ساعدته عند جمع المعلومات لكتابه في أفغانستان.

والفتاة هي ظهرا سعيد والتي تدرس حالياً في إحدى الجامعات من نيويورك، تتكلم الفارسية والإنجليزية

والفتاة هي ظهرا سعيد والتي تدرس حالياً في إحدى الجامعات من نيويورك، تتكلم الفارسية والإنجليزية



كتاب: سفر أحد الوصييين في بلاد المسلمين

وتكتب الشعر في الإنجليزية، وهي عضوة في منظمة "النساء للنساء الأفغانيات" التي أسستها "إيستر" اليهودية. والمنظمة هذه تهتم بشؤون النساء الشاذات جنسياً وقد أعربت "إيستر" عن بالغ شكرها خلال مؤتمر عقده مؤخراً في نيويورك عن مساعدة بعض

حديث



قصف مواقع العدو بالقذائف في ولاية كوتل مديرية كرنجل



ينتظر لقائفة العدو في ولاية لوجر



المجاهد ينتظر قنوم العدو في كمين بولاية غزني



المجاهدون يتربون على فنون القتال



المجاهد يودي نوره اثناء القتال في ولاية نورستان



في طريقهم للعمليات في ولاية كوتل

الكاميرا



المجاهدون يقصفون مواقع العدو بولاية كوتلر مديرية كرنجل



المجاهد يطلق الرصاص من السلاح التي غنمها من العدو في معركة بولاية كوتلر مديرية كرنجل



المجاهدون في كمين للقوات الصليبية بولاية نورستان



المجاهدون في طريقهم للتصديت في ولاية بادغيس مديرية بالامرغاب



المجاهدون في طريقهم للعمليات في ولاية ارزجان



القتال في معسكر بادغيس مديرية بالامرغاب

نشيدنا الأبطال



الإمام أحمد رضا (مؤمن)



المولوي عبد الحى (أشرف)



الملا عبد البصير (مسؤول)



الملا محمد حسين (مستعبد)

نميه: كان الشهيد الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (شمول زاي) من قبيلة (توخاي) وهي من القبائل الأفغانية المشهورة تقطن في المناطق الجنوبية من البلاد، ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس في العصور الثلاثة ولا سيما الجهاد ضد الصليبيين الأمريكان وأنابهم تعد من أفضل مفاخرها واحسنها.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو علمي مفعم بالحب والإيمان، وكان أبوه وجده وجد أبيه من العلماء العاملين والأتقياء السالكين، وكانوا يفتون في الصالحات ويسعون قصارى جهودهم في خدمة الإسلام وأهله، وقد اشتهر بين الناس أن جد أبيه الملا عبد الرحمن حج بيت الله العتيق مشيا على الأقدام مرات عديدة، وأخيرا توفي هناك في الأراضي المقدسة.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى في بلدة (مسلم باغ) من توابع إيالة بلوشستان، فاستمر سيدنا مستعبد في طلب العلم فيتعلم في مدارس المخيم ومساجده، واستقبلته عام/١٩٨٨م مدرسة باسم (إسلامية هاي سكول) التي تقع في مدينة كويتا عاصمة الإيالة، وتخرج منه بنجاح عام/١٩٩٢م وأخيرا تخرج عام/١٩٩٤م من كلية الآداب في مدرسة تقع في تلك المدينة باسم (غورنر موسى



٣٦- الشهيد الحاج الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقى، والداعية المشهور، والبطل الشجاع أخونا في الله الحاج الملا محمد حسين (مستعبد) بن المولوي فيض الحق بن الملا محمد سرور بن الملا عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م في قرية (تصوح زو) مديرية (شمولزو) من توابع ولاية (زابول) التي تقع في الجنوب من البلاد، تجاورها غربا ولاية قندهار، وشرقا ولاية غزني.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى ورايه والدته العجوزة وأولاده الصغار: بنتان وابنين: عبد الرحمن (ثمانوات) ومنقاد الرحمن (ابن سنتين) وكذا خلف أربعة من إخوانه الأشقاء كلهم من عباد الله الصالحاء الأتقياء، وحيون لله ويبغضون لله ولا يخافون في الله لومة لائم، كما خلف آلاف من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجهادون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية، وعند الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن. فانضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية في بدايتها عام/١٩٩٤م، وبيع أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله تعالى في مدينة (قندهار).

وبناء على قول الله تعالى: **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ** (العنكبوت-٦٩) وفق الله تعالى لعمده (مستسعيد) في عمره القليل (٣٥ سنة) لتقديم خدمات عالية للمجتمع الإسلامية واليكم بعضا منها على سبيل نماذج يستدل بها على علو همته ورفعة مكانته:

خدماته العلمية

* قوض له أمير المؤمنين حفظه الله تعالى من بين آلاف جنوده وانصاره أن يكتب تاريخا جامعاً عن القيادات الإسلامية البارزة، والحركات الإسلامية المهمة، وما قدمتها للمجتمع الإسلامي من الخدمات اللاحقة؛ وأصدر أمره الكريم لولاة والممولين في جميع أقطار البلاد أن يتعاونوه في الجانب المخصص له.

فكتب رحمه الله تعالى هذا التاريخ في مجلدات يبالغ الغاية، وما جمع فيها من إضافاته الجديدة إلى سجل التاريخ هو ما يدور حول الحركة من بداياتها وقياداتها وأعمالها وأسرارها وخدماتها وجهادها قبل وبعد الاحتلال الصليبي الأمريكي؛ وهو مكتوب باللغات المحلية ولم يطبع منه إلا جزء صغيرا.

وبعد العدوان الأمريكي السافر على البلاد باندر اخونا الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى إلى الجهاد في ميدان الثقافة والإعلام فأصبح عضوا في أسرة لمجلة جهادية رصينة تسمى بـ(عزم) كانت تصدر باللغات المحلية وتعد صوتا قويا صادقا للجهاد، حتى قضت الأعداء بمصادرتها والحظر على تصديرها.

لكن الرجل لم يقعد خائلا بل استدام في عمله وسعى لإصدار مجلة (التوكل) كبديل للسابقة، فاستطاع إخراج ستة أعداد منها، لكن داعي الأجل لم يسمح له بإصدار العدد السابع، فاستسلم لقضاء ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

علما بأنه رغم كونه عالما تقيا وكتبا نبيا وشاعرا أدبيا كان سلكا يهتم بتزكية النفس ولا يشتغل بما لا يعنيه، وكان يسعى في رد البدعات وقمع التقاليد الباطلة وحرر الأعمال الشريكة ودفع المنكرات العملية.

منصبه الحكومية

إن سيدنا (مستسعيد) رحمه الله تعالى كان ذا شخصية قوية وصاحب موهبة فطرية فلذا فاز بالمناصب العالية في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، فؤسده له رئاسة مركز البحوث والتحقيقات العلمية (أكاديمي كابل) لمدة ثلاث سنوات، وكان عضوا لمجلس الوزراء في جميع تلك المدة، ثم عين رحمه الله تعالى مساعدا لمكتب رئاسة الوزراء، ثم عين وكيلا لوزارة المالية.

في شهر ربيع الثاني ١٤٠٢هـ احتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، فراد أمير

المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأمريكي السافر، فبادر أخونا الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال الضروس رغم شدة شغفه بشؤون الثقافة والإعلام كما أشرنا إليه سابقا، فنظم القوات وجد في وحدة الصف، وعين مسوولا عسكريا لمديرية (شمولزو) من ولاية (زابل) وجعل بطارد الأعداء من المنطقة، ويقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافلهم ومراكزهم وعملائهم.

استشهد: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى بمصاحبة (١٣) شخصا آخرين، وفازوا جميعا بمنياتهم يوم الأحد ٠٩ رجب الفرد ١٤٢٨هـ الموافق ٢٢-٠٧-٢٠٠٧م، وذلك وسط حرب اندلعت بين أولياء الله وأعدائه في قرية (أبازو) مديرية (شمولزو-زابل) ودامت خمسة ساعات متوالية، وتحصنت الأعداء من جرائها خسائر فادحة، وانتهت المعركة بشهادة أخينا الشاب البطل (مستسعيد) رحمه الله تعالى، ورجال آخرين من المؤمنين الصادقين. **الله واثا الله رجوعن.**



٣٧- الشهيد الملا عبد البصير (مسوول) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والشاب التقى، والقائد البطل أخونا في الله الملا عبد البصير (مسوول) بن فيض محمد بن كرم خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد البصير (مسوول) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٤هـ الموافق/١٩٧٤م في قرية (نول) مديرية (شاوليكوت) من توابع ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا عبد البصير (مسوول) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بارك زاي) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الأربعة المشهورة المسماة بـ(زيرك) تقطن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد البصير (مسوول) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة قديمة ذات الديانة والشراف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا عبد البصير من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظام المسائد في البلاد؛ فلما بلغ عتفوان الشباب انضم إلى صف الجهاد المقدس حين بدأت حركة الطالبان الإسلامية عام/١٤١٥هـ، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقى ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد البصير (مسوول) رحمه الله تعالى أسير اللون، نحيف الجسم، ربيع القامة، حسن الخلق، يلزم الصمت، شابا ورعا، قاندا مطاعا، قنوة للناس، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبهجة كان رجلا صالحا محمود السيرة، حميد السيرة، راسخ العقيدة، لا يخاف في الله لومة لائم.

حلفه: خلف الشهيد الملا عبد البصير (مسوول) رحمه الله تعالى ورثاه والدين عجوزين وابنتين صغيرين؛ أكبرهما تبيع الله (٦ سنوات) وأصغرهما خليل الله ولد بعد شهادته بثلاثة أشهر ويناظر اليوم (سنتين) وكذا خلف ثلاثة من إخوانه الأشقاء، ومسؤولية الجبهة بعد شهادته تعلقت بأخيه الصغير القائد البطل سردار محمد، وأخوه الكبير المولوي الحافظ لكتاب الله عبد الرزاق يعمل في الجبهة مساعدا للقائد، وكذا خلف الألفا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد البصير رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، فانضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها عام/١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فكان رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه قاندا فطنا وبطلا مقداما، وبشجاعته وقدرته على تصريف الأمور بلغ إلى درجة كبار رجال الحركة، حتى وسد له منصب حكومية عالية، فعين في بدأ الأمر قبيل فتح (كابل) العاصمة حاكما لمديرية (سيد آباد) في ولاية (وزدك) ثم عين واليا لولاية (وردك) بالنيابة، وبعد فتح كابل عين مساعدا لفرقة كابل العسكرية المركزية، ثم وسد له قيادة فرقة (شندد) التابعة لولاية (هرات) في غرب البلاد، وقد فتح الله تعالى على يديه ولاية (غور) فكان يقب بفتاح غور، ودانما يفوض له قيادة المعارك الصعبة في أنحاء البلاد.

ثم قدر الله وما شاء فعل، واحتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، فراد أمير

المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبإذن أخونا الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى إلى ميدان الحرب الضروس من أول يوم، فأسر في أول معركة وقعت في وادي (لدلي) الذي يقع على الشارع الرئيسي بين (قندهار-أورزجان) وبقي في الحبس خمسة عشر يوما ثم أطلق سراحه، فعد إلى الجهاد فور النجاة، فنظم القوات وجد واجتهد في جمع الإخوان ووحدة الصف، فبذل السلاح وصعد مع زملائه جبال منطقته في شولوكوت، فأسرع الناس يلتحقون به، (حتى أبوه فيض محمد الشيخ الكبير ترك العيش الرغد واختار عيش الآخرة، وبدأ يجاهد في سبيل الله تحت قيادة ابنه البطل الشجاع) فعين مسؤولاً للواء عسكري للمجاهدين في المنطقة، وكان يقوم بالفرات الشديدة والمفاجئة على قوافل أعداء الله الصليبيين وعمالهم الأفغان ومراكزهم.

علما بأن أعداء الله المعتدين حرقوا جثمان كل من الشهيد عبد الله خان (معاون) من مديرية (مقر) في ولاية غزني- والشهيد الملا محبي الدين من مديرية (شولوكوت-قندهار) وهما من زملائه، وذلك غيظا من عمليات المجاهدين على مراكزهم وقوافلهم، وبأسا من السيطرة على منطقة القائد عبد البصير رحمه الله تعالى، وقد انتقم لهما إخواننا العراقيون، فحرقوا الجثث المنيئة للمحتلين المعتدين، وأعلنوا أنهم أخذوا بهذا ثار إخوانهم الأفغان المظلومين، والحمد لله رب العالمين على نعمة الأخوة الإيمانية الصادقة. **استشهاده:** وأخيرا نال سيننا القند الشجاع والبطل المقدم الملا عبد البصير رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للآبد يوم الثلاثاء ١٥- جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ الموافق ٢١-يونيو- ٢٠٠٥م وذلك حينما فتح المجاهدون مديرية (مياشزين-قندهار) وقصفت مقاتلات الأعداء المنطقة قصفا عشوائيا، فاستشهد هو وستة عشر شخصا آخرين من المواطنين، - والله اعلم -



٣٨- الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والعالم النقي، والداعي الفطن، والقائد المحنك، والبطل الشجاع أخونا في الله المولوي عبد الحي (أشرف) بن الملا حق داد بن بابا بن الشهيد الملا شاه باز رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٨ هـ الموافق/١٩٦٨م في قرية (تشو كزاي) منطقة (بند تيمور) من مضافات مديرية (ميوند) من توابع ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي-ضي بني اسحاق) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الخمسة المشهورة المسماة (ب-بجاي) التي تقطن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفع بالحلب والإيمان، وبدأ أخونا (أشرف) من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظم السائد في البلاد، وصرف سبع عشرة سنة من عمره في طلب العلوم الشرعية وتحصيل المعارف الإسلامية، حتى فاز بنيل شهادة الفراغ من العلوم الإسلامية، ووضع على رأسه علامة العلم والشرف من قبل أستاذ العلماء شيخ الحديث العلامة المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى، فلما رجع إلى المنطقة بعد الحصول على سند الفراغ وجد الأوضاع على خلاف ما يرام، وكان يتالم بها ويتأسف لها، ومن ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس حين ظهرت حركة الطالبان الإسلامية عام ١٤١٥ هـ وشاع صيتها، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه النكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، شابا ورعا، قاندا مطاعا، داعيا حكيما، قدوة للناس، ذا أمانة وصلى، متبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. وبالجملية كان رجلا صالحا محمود السيرة، راسخ العقيدة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى ورثه أربعة أبناء: ١- محمود (١٢ سنة). ٢- عبد الله (٨ سنوات). ٣- إحسان الله (٦ سنوات). ٤- نيك محمد يناهز (سنتين) - علما بأن كلمة " نيك " معناها: "صالح " عند

الأفغان- وكذا خلف خمسة من الأخوة الأشقاء كما خلف الألفا من المجاهدين من أقربيته وعشيرته وتلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالتجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عقوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي -رغم اشتغاله بطلب العلم- وذلك في جبهة الحاج بركيت خان وهو شاب حدث حينئذ، وبعد ما منيت الأعداء بالهزيمة النكراء تفرغ لمقصوده طلب العلم، وبعد الفراغ من مهمته العلمية انضم إلى ففلة حركة الطالبان الإسلامية من أول يومها وبدأيتها عام/١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فكان رحمه الله تعالى قاندا فطنا وبطلا مقداما، وبشجاعته وقدرته على تصريف الأمور بلغ إلى درجة كبار رجال الحركة، حتى كان يوسد له مناصب عسكرية، وأحيانا يفوض له وظائف مدنية، ومنها أنه كان مسؤولا لمديرتي (نجراب و تقاب من ولاية كينسا) على التعاقب، وهناك وظائف أخرى فاز عليها لا عزم لنا بتفصيلها.

ثم قرر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية المعتدية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، وهاجمت بلادنا الحبيبة ظلما وعدوانا فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبإذن أخونا المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الغاشم، فاختار لجهاده جيلان ولي الأمر- مديرية (خوزا-كشمير ولاية قندهار) وعين مسؤولا عسكريا لها، فبدأ يخوض المعارك الدامية لحرر الاجتباب والعملاء وطردهم من المنطقة، وكان موفقا أيضا توفيق في عمله الجهادي.

محنته: إن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى أصيب في تاريخ جهاده أربع مرات بجروح شديدة، فشفاه الله تعالى في كل مرة شفاء عاجلا، وكذا أسرته الأعداء مرة وهو جريح، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين، وقد عاد الرجل بعد كل مصيبة أصابته إلى خنادق القتال دون ضعف أو توان.

استشهاده: وأخيرا نال سيننا القائد الشجاع والبطل المقدم المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للآبد يوم الجمعة ٩- جمادى الثانية- ١٤٢٦ هـ الموافق ١٥- يوليو- ٢٠٠٥م في الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة ظهرا عن عمر يناهز (٣٨- عاما) وذلك وسط معركة شديدة اندلعت في المنطقة بين أولياء الله وأولياء الطاغوة. - والله اعلم -



٣٩- الشهيد الملا نداء محمد (مومن) رحمه الله تعالى
 فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير،
 والشاب النقي، والقائد البطل أخونا في الله الملا
 ندا محمد (مومن) بن الحاج محمد سرور رحمه
 الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا ندا محمد (مومن) رحمه
 الله تعالى عام/١٣٨٨هـ الموافق/١٩٦٨م في
 قرية (ديمراسي) مديرية (بنجواني) من توابع
 ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا ندا محمد (مومن) رحمه
 الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أسك
 زاي) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الأربعة
 المشهورة المسماة بـ(زيك) تقطن في المناطق
 الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: إن الشهيد الملا ندا محمد (مومن) رحمه
 الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة
 والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والامان،
 وبدأ أخونا (مومن) رحمه الله تعالى من صغره
 يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد
 والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما
 هو النظام السائد في البلاد، وكان رحمه الله
 تعالى شديد الحب للعلم وأهله، فلما بلغ عقوفان
 الشباب انضم إلى صف الجهاد المقدس ضد
 الاحتلال السوفياتي، وبدأ رحلته الجهادية مع
 القائد الشهير آنذاك الملا محمد صادق، واستمر
 في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد
 في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه
 النقية.

سيرته: كان الشهيد الملا ندا محمد (مومن)
 رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، جمع له
 الله عز وجل ما يضيق لها من جمال الصورة،
 وحسن السيرة، ورسوخ العقيدة، وقوة العزم،
 وصدق المنان، وروعة الشباب، وسعادة العلم،
 وصلاح العمل، ولباس التقوى، وبطولة الجهاد،
 ونعمة الشهادة، وبالجمله كان رحمه الله تعالى
 شامها ورعا، قنيدا مطاعا، قدوة للناس، لا يخاف
 في الله لومة لائم، متبها لكتاب الله تعالى وسنة
 رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

خلفه: خلف الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله
 تعالى ورايه والدين عجوزين وسبعة بنات

وأربعة أبناء: قدرة الله (١٨-سنة) بشير أحمد
 (١١-سنة) إنعام الله (٨-سنوات) إحسان الله
 (٤-سنوات) وكذا خلف أخوين شقيقين سيد محمد
 و كلاتي، كما خلف ألافًا من المجاهدين من
 تلاميذه وأحبائه ورجالا من قبلته يتبعون
 خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد
 والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا ندا محمد (مومن)
 رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية ويبدأ
 رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عقوفان
 الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال
 السوفياتي الغاشم عام ١٩٧٩م وكان رحمه الله
 تعالى يجاهد في جبهة القتال بولاية قندهار بقيادة
 القائد الملا محمد صديق، ولقد استشهد في تلك
 الجبهة أخويه الشقيقين: فداء محمد و موسى
 جان، ومع حادثة سنة في ذلك العصر كان يشترك
 في المعارك الصعبة والحروب الدامية.

وبعد هزيمة الجيش الأحمر هزيمة تكرار بفضل
 الله العظيم، واجبارهم على الفرار وترك البلاد
 لاهلها عاد رحمه الله تعالى إلى حبيبته حجرة
 العلم والعرقان، ولكنه رحمه الله يشائر كثيرا

ويتألم شديدا مما يجري في البلد المسلم من
 الأوضاع السيئة والحروب الداخلية بين فئات من
 المسلمين.

فلهذا كان أخونا (مومن) رحمه الله تعالى من
 السابقين الأولين في قافلة حركة الطالبان
 الإسلامية منذ نشأتها عام ١٤١٥هـ
 الموافق ١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا
 محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فبدأ رحمه الله تعالى جهاده في هذه المرة تحت
 إشراف القائد الجنيل الشهيد الملا عبد الستار
 رحمه الله تعالى، وكانت مساهماته في الجهاد
 ضد الفساد كبيرة ومثمرة للغاية، فسرعان ما

ارتفع إلى ذروة الشرف وقمة الجبل، فوسد له
 قيادة الشرطة في ولاية (فارياب) ثم في ولاية
 (شبرغان) ثم في ولاية (بلخ)، وأخيرا عين
 مساعدا لفرقة (شبرغان) العسكرية، وقد رأى
 الناس منه قنيدا لقطا وبطلا مقداما، وبلغ مبلغ
 الرجال.

ثم قدر الله وما شاء فعل، واحتلت البلاد القوات
 الصليبية بقيادة أمة الكفر والعدوان، فأراد أمير
 المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله
 الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد
 العدوان الأميركي السافر، فبدأ أخونا (مومن)
 رحمه الله تعالى إلى أداء فريضة الجهاد المقدس،
 ودخل غمار المعارك ومكازه الحروب من بداية
 الاحتلال الصليبي الأمريكي، وأخذ بيده قيادة
 المجاهدين إيمانا منه بأن الإسلام يعطى ولا يعطى
 عليه، وأن الله جل وعلا آذن للمؤمنين الذين
 يقاتلون بأنهم ظلموا، وأن الله عز وجل على
 نصرهم لقدير.

نصرهم لقدير.

بمناسبة نشر الحلقة العاشرة من سلسلة "
 شهدائنا الأبطال " الذهبية، وإحاطة من يتابعها
 من قراء مجلة "الصمود" الكرام أحبينا أن
 نوضح النقاط التي نتبناها في هذه السلسلة،
 وهي كما يلي:
 ١- نأخذ المعلومات عن شهدائنا الأبطال من
 مراجعها الأصلية وبالدقة التامة، وتسعى لتقديم
 ما بهم القارئ الكريم من تعريف الشهيد،
 وتاريخ الولادة والشهادة، وذكر نسبه وسيرته
 وخلفه، وذكر مساهماته الجهادية، ومناصبه
 الحكومية العسكرية والمدنية، كل هذه بالإيجاز
 مع الشمول لجوانب حياته حسب المقدر.
 ٢- قد يذكر بعض الإخوة ليس لهم هذا الشأن -
 مع كامل احترامنا لهم- وذلك استطرادا واستكمالا
 لتبحث عن البطل المقصود، فلي سبيل المثال:
 ذكرنا في العدد الماضي نموذجا من تاريخ سيدنا
 البطل: الشهيد المولوي عبد الظاهر (الحاج
 أحمد) رحمه الله تعالى، ثم تطرق الكلام إلى ذكر
 أخيه: الشهيد أميرنج رحمه الله تعالى، ثم ذكرنا
 أباه الشهيد نوروز خان رحمه الله تعالى، وذلك
 لإحاطة علم القارئ الكريم بأن البطل المولوي
 عبد الظاهر رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة
 لها جذور في الديانة والتقوى، والله المستعان.

فبناء يستحق الشعب الافغاني إعادة الحكم الإسلامي إلى بلدهم، وتطبيق شريعة الله على رقبهم كما هو مقتضى الأصل المسلم، لأنهم مسلمون كافة يعتقدون بأن سعادتهم في الإسلام لا غير، وإن دستورهم هو القرآن لا غير، وأنهم لا يؤمنون بالديمقراطية الغربية المستوردة، وأنهم لا يرضون بالقوانين الوضعية السفيفة التي صنعتها الحلفاء البشرية بدل القوانين الشرعية التي سنّها الله العظيم الحكيم لمعادلة مخلوقه الإنسان، والتي تتضمن بقاء العالم بأسره، وتكفل بصيانة نظامه كله، لأنها وضعتها خالق العالم لهداية العالم.

واجب المسلمين

ولذا يجب على المسلمين جميعاً أن يمارعوا إلى إنتاج مرام الشعب الافغاني، وأن يساعدوه على إعادة مجدهم وحريتهم، وأن يعينهم بالنفس والمال على دفع العدوان الاميركي والأوروبي السافر، وذلك بمقتضى الاخوة الامةية والنصوص القرآنية؛ كما يجب على منظمة الأمم المتحدة والدول العربية والدول العظمى ودول عدم الانحياز والدول المجاورة وعلى جميع الاوساط البشرية والحلقات المعنية أن يسعوا في إنهاء الاحتلال الصليبي القاسم، وإعادة سيادة أفغانستان واستقلالها، وذلك بمقتضى التزاماتها الدولية وعواطفها الانسانية.

الصلام يرحم

وقد ثبت في شريعة الله وعرف الناس منذ أن خلق الله آدم عليه وعلى تبيين الصلاة والسلام إلى الأمام الدابر، أن التعاطف والتصر للمظلوم، وأن الظالم يوخد على يديه ويذم؛ لكن الأمر قد انعكس اليوم فصار الظالم محفوظاً بتعاطف الانام ويسمى ضحية ويرحم، بينما المظلوم يلام ويستحق مذمة أبداً مذمة، ويسمى باسماء كريهة ويوصف بأوصاف ذميمة من الجنون والجهل والتخلف والتشدد والتطرف وما إلى ذلك، وقد فرض الله تعالى على أهل الإيمان أن يقولوا حقاً، وأن يأخذوا على يدي الظالم ويمنعوه من ظلمه، ويحذروه من فعله الشنيع: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً﴾ (الأحزاب- ٧).

الحز من سيطرة الطالبان!!

حز مركز أبحاث دولي "سنليس" والذي يركز في أبحاثه على تقديم التوصيات إلى الجهات الحكومية في مجال السياسة الخارجية والأمن ومكافحة... من أن حركة الطالبان ستكون على أبواب كابول بدءاً من العام المقبل ٢٠٠٨م. وطلب بمضايقة عدد القوات الدولية المنتشرة حالياً في أفغانستان، بعد أن تبين له أن حركة طالبان تسيطر على ٥٤ في المئة من الأراضي الافغانية، داعياً حلف شمال الاطلسي إلى مضايقة الجهود. وأشار المركز في تقريره الذي قدم في لندن ٢١-١٠-٢٠٠٧م بعنوان (أفغانستان على شفير هاوية) إلى أن حركة الطالبان، هي السلطة الفعلية الحاكمة في جزء كبير من جنوب البلاد؛ فطى المجتمع الدولي تغيير السياسات الحالية التي يتبعها في أفغانستان بشكل جذري قبل فوات الأوان، وتابع أن الحركة تسيطر اليوم على مناطق واسعة في الجنوب وبعض المدن الكبرى.

وقد جاء الرد القوي السريع لهذا التقرير من قبل الإدارة المدنية، والقوات العسكرية، وخارجية بريطانيا، والأمين العام لحلف شمال الاطلسي "باب دي هوب شيفر" وسائر الجهات المعنية بالمشروع، وكانت كلماتهم متشابهة في الرد من أن التقرير لا يحكي الواقع، وأنه غير دقيق، ومبني على الحدس، وأن قوة الطالبان ليس تهديداً لحكومة أفغانستان على حد قولهم.

وهناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها، لأن هذا التقرير نشر عبر القنوات الفضائية والإذاعات والصحف العالمية رغم فرض الرقابة المتشددة على الإعلام العالمي من قبل الاحتلال؛ فلماذا أخذته وسائل الإعلام بهذا الاهتمام البالغ؟! ولماذا باتي الرد القوي من الجميع وبكلمات متشابهة؟! ولم اختبر لتشره هذا المقطع من الزمن!!

وعلم من التقرير أن واضعه من ألد اعداء الإسلام لأنه ذكره بخوان (أفغانستان على شفير هاوية) فذا ما هو الباعث على انشاء الحقائق إن كانت صحيحة حسب اعتقاده؟ وما هو القصد من وراءه إن كانت كاذبة كما يزعم الآخرون؟

والحقيقة التي تظهر من نشر التقرير ومن مايجمته أنه اتسمت مساحة الاختلافات بين دول أعضاء حلف شمال الاطلسي، وتفرقت بين مؤيد لأمريكان

انغاية العظمى من وراء الجهاد المقدس

هي إعادة الحكم الإسلامي وحرر العدوان الصليبي عن البلاد

فلاداعي للحر من سيطرة الطالبان

من المسلمات التي وقعت موقع قبول العلاء في العالم الحر، واقتنت بها أوساط الناس المختلفة، والتي رضي بها المجتمعات الانسانية على اختلاف ادیانهم وأفكارهم والوانهم هي حق تقرير المصير للمجتمعات بما فيها المجتمعات الاسلامية، واختيار نوع الحكم الذي يريدون تنفيذه، واصطفاء نوع النظام الذي يرضون بتحكيمة في بلدهم؛ وعلى هذا الأصل تؤكد دعاة الديمقراطية، وحماة حقوق الإنسان، وعليه وضعت قوانين الامم المتحدة على حد تعبيرهم.

الإسلام يؤكد هذا الأصل

وقد أكد الرسول العظيم صلى الله عليه وآله وسلم هذا الأصل في معاهدة مع اليهود: " فقط معهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاهدة، ترك لهم فيها مطلق الحرية في الدين والمال، ولم يجه إلى سياسة الإبعاد أو المصادرة والخصام... وهذه أهم بنود المعاهدة:

- ١- إن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، كذلك لغير بني عوف من اليهود.
- ٢- وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم.
- ٣- وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
- ٤- وإن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم... (الرحيق المختوم- ص ٢١٣)

ونكرت في المعاهدة بنود أخرى تركناها مخافة التناول. وهكذا أشار الكتاب إلى أصل حرية الدين والعقيدة في كثير من الآيات البينات مثل: قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينُ﴾ (الكافرون- ٦) ونحو قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة- ٢٥٦).

أما الجهاد للنفذ عن الأصول

إن الله تبارك وتعالى بحكمته البالغة فرض الجهاد لدفع الظلم والعدوان، والذب عن الشرائع السماوية والأصول الثابتة المسلمة بين الناس مثل حرية الدين والملكية والتفكير، وتثبيت الحقوق الفردية والاجتماعية ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿أَنْ لِّلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُمْ أَجْرٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ (الحج- ٢٤٩) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله... (الحج- ٢٤٩)

فردح الظالمين وحرر المعتدين وتأييد الفجرة وتأييد الفساق الخارجين على المجتمعات النافذين للأصول كل هذه أمور مسلمة بين الناس، لا ينكرها أحد من البشر بل لا يختلف في وجوبها من له عقل سليم؛ لأن هؤلاء هم الذين يخلقون المشاكل الاجتماعية، ويقفون مجتمعاتهم إلى أودية الاضطرابات والفلاقت، ويدفعونهم إلى ويلات جحيم الحروب الدامية، كما فعل الرئيس الأميركي (بوش الابن) وزملائه بشعوبهم الغفلة بل بشعوب العالم كله، فارتكب هؤلاء الذئاب المعتدون والمجرمون الظلمة أقبح الجرائم الانسانية تحت ستار الحرية الكاذبة والديمقراطية المشبومة، فلولا الجهاد المقدس لقاموا بأبشع الفعالي في تاريخ البشر؛ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، ولولا أن الله تعالى ذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرن الله من يتصرون إن الله لقرى عزيز (الحج- ٤٠).

وبين معارض لها، ومن ناحية أخرى تفلقت الأوضاع، وبخلت حيلة الناهب القصوص بل أفضت إلى حالة احتضار الاحتلال، حتى تهاوت لها مغنويات القوات المعتدية، واستلم لها ما يسمى بالجيش الأفغاني والشرطة الأفغانية، وبدأ الجهاد المقدس يحكي أكله في كل حين، فجاء التقرير رغم أنوفهم كندبير اجباري لينصح الأطراف المعادية بأن الأوضاع متفاقمة وفوق التصور، فالتقرير مثل جرس الخطر الأوتوماتيكي يرفع نغمته شتت أم أبيت.

والحقيقة الثانية أن إمارة أفغانستان الإسلامية هي الوارث الشرعي لعرش الحكم في أفغانستان، وهي اليوم تحكم على البلاد كلها، وليس حكم الإمارة الإسلامية منحصرًا على المناطق الخاضعة لها، بل يشمل جميع أنحاءها، فلها تحكم على القلوب المومنة قبل أبدانها، فإذا سيطرة حركة الطالبان عليها ليس امرًا غريبًا ولا عجيبة ولا مرهبا، بل جائز وممكن وواقع، فلا داعي للحنر ولا وجه لكل هذا الشغب والغوغاء، فالعقل يستسلم للحق ويدن للواقع ويعترف بالأخطاء، والجاهل يتكبر ويظن الحق، وتأنذه العزة بالإثم، وينكر الشمس في رابعة النهار، فيستخف عقله ويسفه حلمه، فيضرب نفسه ويضرب الآخرين.

اعتراف بتهجير المغنويات

حضر رئيس الأركان البريطاني الجنرال "ريتشارد دانانت" في تقرير نشرته صحيفة (صندي تلغراف) يوم الأحد (٠٨ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ ١٦-١١-٢٠٠٧م) أن طاقات الجيش البريطاني الذي يواجه مشكلة بسبب تراجع مغنويات جنوده وصلت إلى أقصاها، وأضاف: أن القوات تشعر بالثعب نتيجة الوضع في العراق، وبأنه لا يتم تقدير جهودها.

ويؤكد التقرير الذي وضع استنادًا إلى شهادة آلاف الجنود: أن عددا متزايدا من العسكريين لم يعد يؤمن بالهزيمة العسكرية، وأن النوايا الحسنة بدأت تتراجع في حين أخذ عدد كبير من الجنود يفكر في ترك صفوف للجيش، وأضاف: علينا أن نبذل جهودا للعطي للجنود ووحداتهم المزيد من الوقت للراحة بين عبلة وأخرى، لكنني لا أقل من شأن صعوبة هذا الأمر إذا لم يكن عدد الجنود كافيا.

فبناء على هذا التقرير الذي صدر عن خبير بريطاني شهير في الشؤون العسكرية يجب على المسؤولين في بريطانيا أن يفكروا في اخراج الجنود من الوضع المسالوي المتدهور، ويضعوا حدا لجنونهم المتصم، ويخلصوا ريقا يوش عن أعناقهم، فبه كما يقال: "لا يرضى الحر في ريقه الذل" وإلا فيسوقم الشغب بطردهم كما طردوا رئيس الوزراء السابق "توني بلير" ولا يوجد لديهم أي خيار سوى الاعتراف بالهزيمة، واخراج جنودهم من البلاد الإسلامية... والأ...

حبس برتد قرلصه

اعترب وزير الدفاع الأمريكي (رايتر جيتس) يوم الثلاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م عن قلقه البالغ وبأسه التام إزاء ما سماه "توترا وعودة نشاط المتمردين الإسلاميين" حسب تعبيره، وذلك في ختام زيارته المفاجئة لأفغانستان.

وفي نفس الوقت وقيل زيارته وبعدها قام المجاهدون بصليبات جهادية مكثفة في أطراف البلاد داخل مدينة كابول العاصمة وخارجها، فقتلوا فيها جمعا من اهل الكفر والنفاق، وأخافوا الآخرين منهم، كما أربوا عدو الله الوزير الزائر ومن ورائه.

علما بأنه أجرى خلال زيارته محادثات مع حامد كرزاي رئيس الإدارة المحلية فتلقى العميل من سيده أوامر مخزية، كما قام بزيارة مقر القوات المعتدية ورفع مغنوياتهم المنهارة، وهكذا زار مركز التدريب التصوري المسمى بالتدريب العسكري في كابول العاصمة لإعطاء وعود كاذبة والهم توصيات ضللة ومضلة.

وجدد الوزير الأمريكي دعوته للذول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إلى بذل مزيد من الجهود، وطلب ملحا مواصلة مساعدتهم بإرسال الوسائل الحربية من بينها مروحيات وطائرات لنقل الجنود وغيرها، وبعث المزيد من القوات البشرية لتكميل مهمتهم، وأضاف قائلا: "عليهم أن يوفوا بوعدهم، وسيطرح هذا الموضوع على طائفة البحث خلال اجتماعا المقبل في (استكلند) بعد أسبوعين".

علما بأن أعداء الله الأمريكان تدعو دائما وفي كل اجتماع للحلف الدول الأعضاء إلى إرسال مزيد من القوات العسكرية، والوسائل الحربية المتطورة،

والمعدات الاسفيسية لنقضاء على جنود الله الطالبان والمسلمين الأفغان، لكن الدول الأعضاء لا تلتفت إلى كلماتهم ولا تستجيب لطلباتهم خوفا من اشتعال شعوبهم إزاء خصائر متوقعة في الأرواح نتيجة الحروب الدائرة عليهم، والتي تأكل الربط واليايس بلا جدوى لاحد.

لكن كان يظهر على وجه عدو الله سمات اليأس وخيبة الأمل من شركاء مهمتهم الشيطانية، وكانت في رنين كلامه إشارات ترمز إلى الشق البعيد فيما بينهم، وتدل على خيبة أملهم في جمع الشمل ووحدته الكلمة، كما ظهرت من حركاته المضطربة ان حاجتهم شديدة وفوق الحسبان، وانهم يبدون من أنفسهم الجمع وكلوبهم شتى.

لماذا يرتاح كرزاي!!

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع جيتس شاطبه كرزاي: "نحن مرتاحون لما فعلتم من أجل البلاد، لكنني صاواصل المطالبة بالمزيد من التعاون" فاجابه الوزير الأمريكي: "نحن نعمل بجهد... ونعرف انكم بحاجة...".

ونحن لا نفهم حقيقة كلامه: "نحن مرتاحون لما فعلتم من أجل البلاد... لان أفعالهم ليست لأجل البلاد بل عليها، ولا تصلح قطعا للمرور والفرح، فإتهم يقومون بالقتل والتشريد، والضرب والشتم، والتذيب والتنكيل، والخراب والدمار، والتتصير ولتشهير وأمثاله: فارتياحه لا نرى له سببا موجها بقلبه العاقل.

نعم فهمنا ما يقوله العدو الأمريكي: "نحن نعمل بجهد... ونعرف انكم بحاجة..." لانا نجد شواهد من القرآن الكريم تؤيد كلامه، وإن كنت في شك من هذا فارجع إليه وأقرأ قول الله تعالى: (إيا أيها الذين آمنوا لا تثنخوا بطانة من ثنؤكم لا بالثوكم خيالا وفلوا ما عندكم قد بنت البضاه من الفواهم وما ثنؤي صدورهم أكثر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تقولون هانئنا أولام تحبونهم ولا يحبونكم... (آل عمران ١١٨-١١٩) والآيات في الباب كثيرة.

بريطيب تعترف بفشل في العراق

نشرت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر يوم الثلاثاء (٢٥ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م العدد ١٥٩٨) أنه "أقر تقرير نشر أمس من لجنة الدفاع في مجلس السوم البريطاني بفشل القوات البريطانية في مدينة البصرة جنوب العراق في أداء مهمتها...".

وقال التقرير: إن الهدف الاساسي للقوات البريطانية في جنوب شرقي العراق كان ضمان الأمن اللازم من أجل تطوير المؤسسات الموساسية ذات الصلة التمثيلية وإعادة تنمية الاقتصاد... وأشارت إلى أن الصغف لم يتراجع في البصرة حيث كانت تنتشر الوحدة البريطانية قبل انتقالها إلى قاعدة جوية في محيط المدينة...

وفي مطلع أكتوبر (تشرين الأول) أعلن رئيس الوزراء غوردون براون في البرلمان أنه يريد أن يخفض بحلول ربيع ٢٠٠٨م إلى ٢٥٠٠ عدد الجنود البريطانيين الخمسة آلاف في العراق اليوم، وختم التقرير مؤكدا أنه إذا كان خفض عدد الجنود يعني عدم إمكانهم القيام بالمزيد، فإن الوجود البريطاني بأسره في العراق سيكون موضع تساؤل.

غياوة الانجليز

قام كرزاي بزيارة بريطانيا في الأونة الاخيرة استغرقت أياما التقى فيها بكل من الملكة "اليزابيث" الثانية ورئيس الوزراء "غوردون براون" والوزارة صادقت اجتماع وزراء دفاع الناتو في هاليند للبحث عن المشاكل الامنية والأوضاع المضطربة في أفغانستان، وكل منهم كان يعترف بوخلهمتها، وإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الجد والنبل، كما اعربوا عن شعورهم بالخلل في الإدارة المحلية، وتحدثوا عن ضعفها سرا وعلنا، وجل تفكيرهم كان في بناء طريق يسهل عليهم الخروج من مضلة أفغانستان اللعوبسة بكل المعايير.

لكن البريطانيين الاغبياء استقبلوا كرزاي استقبال الرومساء، فالتقى يوما بفلائنة، ويوما استقبله فلان آخر، وأما المراسم والضيافات والاشترك في الاجتماعات والمجالس فلا تتحدث عنها.

وذلك في حين دعا الأمين العام للناتو "باب دي هوب شيفر" في اجتماع هاليند الدول الأعضاء إلى دعم قواتهم في أفغانستان بالوسائل الحربية... وإرسال الجنود الضرورية لاستمرار الحرب هناك... ومن جانبها الدول الاعضاء كانت منقسمة إلى ثلاثة فرق: فممن رأى أنهم قد خسروا الحرب فلا فائدة في استدامتها أصلا، ومنهم من اعتقد: أنهم قد خبوا وانخدعوا في

إسهامهم واشتركتهم في حرب لا جمل لهم فيها ولا ناقة، ومنهم من غرهم الأميركيون فظنوا أن الفوز ممكن بعد السنين.

البرلمان يدهي عامه الثاني

بمناسبة اختتام الدورة الثانية للبرلمان الأفغاني للعام الثاني قال رئيسه بونس قانوني في جلسته الأخيرة: "إن إنجازات المجلس هذا العام كثيرة بالنسبة للعام الماضي" وادعى تشريع ٥٦ قانوناً خلال سنتين من عمر المجلس. ولم يوضح سعادة الرئيس نوعية القوانين، وهل أخذ عليها موافقة السفير الأميركي؟ وهل تم توشيحها بتوقيع الرئيس الأميركي (بوش)؟

وقد بدأ المجلس تعطيلاته القانونية لمدة خمسة وأربعين يوماً بحلول موسم الشتاء، وأعرب رئيسه عن رغبته في أن أعضاء البرلمان سيقيمون زيارة مناطقهم أيام العطلة وذلك للتحدث مع المواطنين على مشاكلهم. لكن مع الأسف الشديد لم يلق الاضواء على حرص الشرف، وأن أية دولة من دول (الناتو) تقوم بحراسة الأعضاء عند أداء مهمتهم الصعبة رغم شكائهم مراراً أن حياتهم مهددة بالخطر، وأن مقرهم إلى مناطقهم ولقائهم بالمواطنين ربما يتسبب للإطاحة بهم؛ لأن الشعب الأفغاني عرف أنهم عملاء الآخرين فالقتل أولى لهم.

وتطرق الرئيس!! في كلامه إلى المشاكل الموجودة بين المجلس والحكومة، واعترف بوجود صعوبات متنوعة، واشتكى عن غياب الأعضاء وعدم كفاءتهم، كما أنهم القوة الإجرامية بدم المبالاة إزاء أحكام البرلمان، وشدد على أن وزير الخارجية (اسبنتا) ليس وزيراً لأفغانستان عند المجلس.

نعم صدق هناك مشاكل عديدة من أهمها مشكلة التقرب إلى الأعداء والصدى في موالاتهم فمن قال به فقد فاز فوزاً عظيماً، فينال ما يحتاج إليه من الدولارات الكثيرة، والمناصب الرفيعة، والمكولات الشهية، والسيارات الفاخرة وغيرها، ومن خسره فقد خسر خساراً ميبساً، فبئس بامور بكرها، وتفوته النعم الأميركية، بل ربما يقتل في مؤامرة دبرت له وهو عنها غافل، كما وقع في حادثة بغلان في الشهر الماضي.

وأما الشككية عن عدم كفاية الأعضاء وتهم الحكومة بضعف الإجراءات فلا حق له في ذلك؛ لأنه خروج على اتفاقية (بون) ونقض صريح لقانون الانتخابات أن الاتفاقية تنص على أن "الحكومة الأفغانية مكلفة باحترام جميع ما صدر ويصدر من الجوامع والهيئات الفكرية المتمثلة بالأهم المتحدة" فالوزير (اسبنتا) شغل منصبه بأمر من تلك الجهة الحاكمة، وهكذا يذكر قانون الانتخابات في مادته المهمة جداً أن "حق الانتخاب إنما يثبت لكل مواطن ومواطنة بشرط أن لا يكون متهماً بالتطرف والإرهاب" يعني لا يكون مسلماً عملاً ولا عقيدة، وأما إن كان مسلماً اسماً وقوماً فلا بأس به، لأن الديمقراطية تهتم بالحريات الفردية والحقوق الإنسانية؛ فالمتطلب في الأعضاء أن تكونوا صالحين عند السادة لا الكفاءة للمناصب، والمتطلب من الحكومة أن تكون عاملة لمصالح الآخرين لا مصالح المواطنين، فشكايته وهو عضو في تلك الحكومة لا أساس لها ولا يناسب الحقائق الأرضية الموجودة.

نيويورك مدينة الجوع

قال تقرير سنوي نشرته جمعية (التحالف ضد الجوع) على ما نقلته جريدة الشرق الأوسط الصادرة يوم السبت (١٤) ذو القعدة-١٤٢٨هـ ٢٤ نوفمبر-٢٠٠٧م العدد ١٠٥٨٨: "إن واحداً من كل ستة من سكان نيويورك يعاني من الجوع، أي نحو ١.٣ مليون شخص بينهم أكثر من ٤٠٠ ألف طفل". وتضم المدينة ٨.٢ مليون نسمة، بحسب أرقام رسمية.

وقال التقرير: "إن عدداً متزايداً من الفقراء يتوجه إلى أماكن لتوزيع وجبات الطعام الشعبية، زاد الطلب عليها بنسبة ٢٠٪ منذ ٢٠٠٦. وكان الطلب على هذه الوجبات قد زاد العام الماضي بنسبة ١١٪ مقارنة بعام ٢٠٠٥. والمنطوق الأكثر تأثراً بالفقر في نيويورك تقع في إقليمي بروكس (شمال) وبيروكلين (جنوب).

وترفض مراكز الاستقبال في هذه الأحياء المزيد من المقبلين عليها بسبب عدم قدرتها على تلبية احتياجاتهم. وقال "جويل بيرغ" مدير الجمعية التي توزع ١٢٠٠ وجبة شعبية عبر المدينة: إن الوضع يتدهور في الوقت الذي يضاف فيه الاقتصاد...

قضى الشعب الأميركي أن يقوم بتأديب سفهائهم الحكام، ويمنع إرسال الأموال الباهظة إلى حرب أفغانستان والعراق لقتل شعوبنا المظلومة، فبعدد بها الحياة الكريمة للمواطن الأميركي، ويسد بها رمق الجوعى، ومن جانب آخر يأمّن شعوبنا المظلومة من شر القابيل الحارقة والطائرات المقتلة، وتتجو من القتل والتشريد والخراب والدمار.

سلسلة سقوط الطغاة

سقط طاغية آخر من طغاة الكتلة الإجرامية (جماعة بوش) يوم السبت (١٤) ذو القعدة-١٤٢٨هـ ٢٤ نوفمبر-٢٠٠٧م فقد أعلنت لجنة الانتخابات عن خيبة "جون هاورد" الرئيس الإسرائيلي في انتخابات يوم السبت، وعن فوز حزب الصل برئاسة "كيبين رود"، وأثر إعلان فوز حزب الصل بالانتخابات أعلن "هاورد" الخاسر انسحابه من العمل السياسي وتخليه عن رئاسة الحزب الليبرالي، ومن الطريف أن النخب الإسرائيلي خذل "هاورد" لا كزعيم للحزب نفسه فحسب بل ككتيب خسر مقعده البرلماني، وهزمته الصحافية "ماسين مكيبو" في عقر داره، وأراد المحللون أن جون هاورد، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق خسر الانتخابات بسبب دعمه العسكري للقوات الأميركية في العراق.

علما بأن سلسلة سقوط الطغاة بدأت منذ ابتعاد وزير الدفاع الأميركي السابق بسبب أفعاله الشريرة، ثم طرد رئيس الوزراء البريطاني "توني بليز" عن مسند الحكم، ويستمر بمشبية الله إلى أن يقضى الله تعالى على آخرهم.

الآن وقد عصبت من قبل

قال وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول: "إن نموذج الديمقراطية الأميركية لا يمكن أن يطبق في كل مكان في العالم"؛ وأشار في الندوة السنوية العالمية التي ينظمها بنك الكويت الوطني: إلى أنه كان مقتنعاً بمبدأ نشر الديمقراطية وأهميتها، وكان يتحدث عنها في كل مكان يذهب إليه عندما كان وزيراً، لكنه يرى الآن أن النموذج الأميركي لا يصلح في بعض المناطق؛ هكذا نقلت كلامه جريدة الشرق الأوسط في عددها-١٠٥٨٤-الصادر يوم الثلاثاء (١٠) ذو القعدة-١٤٢٨هـ ٢٠٠٧-١١-٢٠م.

وهذه الندامة لا تفيد ولا تبرره أبداً؛ لأنه كان من زمرة الجناة الذين قتلوا مئات الألوف من المسلمين، وسفكوا لدماء الأبرياء، وخربوا البلاد وعثوا في الأرض مفسدين، وذلك لا لحجة مقنعة بل بالعداوى الكاذبة والاتهامات الباطلة، بل لمجرد إشباع رغباتهم الحيوانية وطموحاتهم الشيطانية، فلواجب محاكمهم جميعاً بالجنابات المستزكرة التي ارتكبوها وارتكبوها أناء الليل وأطراف النهار.

كرزاي براوغ أصدقائه

ادعى رئيس الإدارة العنيفة كرزاي في مؤتمره الصحفي بعد إجراء المحادثات مع الأمين العام لحلف الشمال الأطلسي "ياني دي هوب شيفر" (١٢-١١-١٤٢٨م ٢٢-١١-٢٠٠٧م): أن حكومته دأب الاتصال مع قيادة الطالبان لاسيما الأشهر الثمانية الأخيرة، ثم أضاف لمراوغة صاحبه العاقل عن الحقيقة: أنه تم الاتصال بهم في هذا الأسبوع خمس مرات، ثم رجع من مبالغته قائلاً: قادة الطالبان الذين يمثلون الحركة أو شخص منهم أو مندوبهم لم نجدهم لأنهم ليسوا هنا، لكننا ننتظر لمفاوضات السلام بناء على طلب الشعب الأفغاني.

هذا كلامه المتناقض يدعي الاتصال بالقيادة (خمس مرات في أسبوع) ثم يقول: لاجد شخصاً يمثلهم، ونحن ننتظر للمفاوضات، ولم يوضح أن مع من تم الاتصال (خمس مرات في أسبوع)؟ وهو لا يعرف مركزاً لهم ولا من يمثلهم، ولا يعقل قوله: لكننا ننتظر لمفاوضات السلام بناء على طلب الشعب الأفغاني بعد قوله: تم الاتصال (خمس مرات في أسبوع) وفي المثل: (لا حافلة للكنوب).

والحقيقة أن ضغط (الناتو) هو الذي أجبره على الاتصال بهم بناء على ضعف قواتها عن قتال المجاهدين، فيريدون بهذا بلبلة الافكار، وإحداث فرجة وشقاق بين المسلمين لتفكيك وحدة المعارك على حد زعمهم، لكن المسكين مسلوب الاعتبار بين الشعب، فيفترى ويقول أنه فعل كذا وكذا، ولا يستطيع ولن يستطيع أن يفعل شيئاً لنجاة ساداته.

صلاح الدين "مومند"

العدّ التنازلي لهزيمة الاحتلال الصليبي في أفغانستان

مزروعة على حافة الشارع عند مرور قافلة من سيارات القوات الخارجية الغاشمة في محافظة بكتيكا ٢٢ نوفمبر، واحترقت سيارتان بما فيها من الجنود والعتاد. ونفذ استشهادي عسلي في نفس اليوم في محافظة بكتيكا مديرية (جزي) قرية شخلمير ودمر قافلة جنود قوات الحلف وقتل جميع من فيها، هذا غيض من فيض من الناحية الأمنية. وبنسبة جهود محاربة المخدرات فقد بام أكثرها بالفشل، فقد تخلى المزارعون في بعض المناطق عن زراعة الخشخاش، وانتقلوا إلى زراعة محصول آخر هو القنب الهندي التي تستخلص منه الماريجوانا والحشيش، فبينما

فبينما كانت الحكومات الأفغانية والغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفغاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة (٤٠% ١٠٠) عبر البلاد، وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو (١٧٣٠٠٠) فدان مزروعة بهذه النبتة.

كانت الحكومات الأفغانية والغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفغاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة (٤٠% ١٠٠) عبر البلاد، وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو (١٧٣٠٠٠) فدان مزروعة بهذه النبتة، ورغم أن الحشيش أقل غلاء من حيث الوزن مقارنة بالأفيون أو هيروين، كما أن زراعته تتركز على المزارع أكثر مما يتركز الخشخاش، لأن غلته أكثر وزراعتها تتطلب مجهوداً أقل، ونتيجة لذلك (كما يقول تقرير الأمم المتحدة محرراً) إن المزارعين الذين لا يزرعون الخشخاش قد يلجأون إلى زراعة القنب الهندي وهو ما حدث في إقليم (بلخ) فعلاً، ونتيجة لذلك فإن الإقليم يمتلك اليوم واحداً من أهم محاصيل القنب الهندي في البلاد. يقوم المزارعون بزراعة القنب الهندي بدل الخشخاش في هذه المنطقة من البلاد وحسب تقديرات عدد من سكان بلخ فإن نصف سكان الذكور البالغين على الأقل يدخنون الحشيش،

١٥٤ منهم وأكثر من ١٢٦٠ من القوات العسلي في المحافظات المختلفة مثل قندهار، هلمند، غزني، أروژجان، وزابل، كما قتل في محافظة خوست أربعة من أفراد الشرطة جراء انفجار قبيلة مزروعة على حافة الشارع، وهكذا قام استشهادي عسلي هندية على قوات (الناتو) وقتل ستة منهم (عند تسويد هذا المقال) وخلال الأشهر التسعة الماضية كالت خسائر قوات الحلف والصلاء أكثر من ٢٠٠٠ شخص من الصلاء و ٤٢٠ من المحتلين كما قتل اثنان من قوات الحلف الاطلسي بمعية مترجمهم وتسعة من الجنود الصلاء في جنوب البلاد عند ما انفجر قبيلة أثناء دوريتهم الاستطلاعية وقتل ١١ من أفراد الشرطة واحتجز ١٩ منهم في محافظة غور، واعترف قندهار شاه جهنم ثوري أن رقاقة قتلوا في هجوم شنه المجاهدون على قافلتههم وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية أن عدد القتلى أكثر من ذلك.

ونفذ الاستشهادي عسلي هندية بتاريخ ١٨ نوفمبر في محافظة نيمروز واستهدف والي تلك المحافظة، وقتل نتيجة العسلي ابن والي وستة من أفراد الشرطة المحافظين له وأصيب ١٥ آخرين، كما أن والي غلام مستيركزاده لم يصب بأذى حسب قول المسؤولين الحكوميين. وشن المجاهدون هجوماً في مديرية أرغنداب منطقة دلاور على مقر الشرطة وقتلوا سبعة أشخاص وأسروا منهم سبعة، وأيد قائد القوات الأمنية في محافظة كندهار باسم عبدا لحكيم جان هذا الهجوم، وأضاف: أن الذين أسروا من قبل المجاهدين كانوا موالين لهم وتم الهجوم بموافقتهم، وعلى صعيد آخر نفذ الاستشهادي المدعو مصطفى من محافظة كابل عملية في مديرية بضان بتاريخ ٢١ نوفمبر على قوات الحلف الأطلسي، وقال المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية بديح الله مجاهد: إن عدداً كبيراً من أفراد قوات الاحتلال قتلوا وجرحوا ولكن المتحدث باسم قوة (إيساف) اعترف بالعسلي وقال: إن أحد الجنود قتل وجرح ثلاثة منهم كما أصيب ستة آخرون من الموالين لهم. هذا وقد شن قوات الإمارة الإسلامية هجوماً واسع النطاق في محافظة أروژجان على الأعداء وقتل عدد من قوات (الناتو) والجنود الصلاء، واعترف بهذا الهجوم المتحدث باسم (الناتو) وقال: إن أحداً من الجنود الإسرائيلية لقي مصرعه وجرح ثلاثة آخرون وأصيب أربعة من الأفغانين، ومن جهة أخرى انفجرت قبيلة

إن كل يوم وليلة تمر على الحلف الاطلسي في أفغانستان مشحونة بالمصائب والمشكلات العويصة، والموشرات كلها تشير إلى أن الأوضاع غير صالحة للاحتلال على رغم وجود ٣٣ ألف جندي من قوات الحلف بالإضافة إلى أكثر من ٢٢ ألفاً من القوات الأمريكية في أفغانستان التي تتم زيادتهم بالاستمرار؛ فإن الحقائق على الأرض تظهر أنهم ما استطاعوا استئجاب الأمن والاستقرار، وما تمكنوا من حد لزراعة الخشخاش ولا القضاء على طالبان - على حد تعبيرهم- بل ازداد كل ما أوميء إليه، فعلى سبيل المثال: زادت فعالية قوات الإمارة الإسلامية، وبسطت رقعة سيطرتهم، وشهد بذلك شهود من المحتلين أنفسهم، فقد قال الجنرال (دان مكنول) قائد حلف شمال الأطلسي: إن الأراضي التي تمكنت القوات البريطانية من استعادتها بعد قتال ضار من أيدي الطالبان خسرها مجدداً، ويذكر أن زهاء ٣٥ جندياً بريطانيا قد قتلوا نتيجة استعادة تلك الأراضي في محافظة هلمند وقندهار، وعبر الجنرال عن قلقه من عدم تمكن قوات الأمن الأفغانية من الاحتفاظ بالأراضي التي يحررها الحلف من المجاهدين، وأضاف قائلاً: إن الشرطة الأفغانية إن استطاعت الحفاظ على الأمن في البلاد سيشكل جوهر السياسة التي ستتمدها القوات الغربية لتأمين خروجها من أفغانستان، وشدد المذكور على أن العصور الثالث في الاستراتيجية تطوير القدرة على حكم البلاد وإدارتها الشيء الذي يعتقد أنه لا يسير على ما يرام.

حقاً إن العمليات تزداد كل يوم فعلى سبيل المثال : أحداث الانباء أخيراً أن أربعة من ضباط الشرطة قد قتلوا إثر انفجار عبوة ناسفة في محافظة غزني وأصيب الاثنان من رجال الشرطة، وفي حادث منفصل صرح دين محمد درويش المتحدث باسم حاكم بكتيكا العمل للقوات الصليبية بشرق البلاد بأن ثلاثة من ضباط الشرطة قد قتلوا وأصيب أربعة آخرون في انفجار قبيلة كانت مزروعة على جانب الطريق وجرى التحكم بها عن بعد واعترف أن هجمات حركة طالبان في تزايد مستمر لاسيما في الجنوب والشرق والمحافظات المركزية وبعد العام الحالي أكثر قتلاً في حقبة الاحتلال الصليبي.

على صعيد آخر نفتت أخيراً قوات الإمارة الإسلامية عشرات العمليات الاستشهادية الناجحة التي استهدفت قوات الاحتلال وقتلت

تعاطف الشعب مع حركة طالبان
الإسلامية التي تجتحت بدورها في
تنظيم صفوفها واستعادة زمام
المبادرة فقد كان في زمن حكومتهم
الأمن النموذجي في جميع أنحاء
البلاد واليوم أصبح الأمن مفقودا
حتى في العاصمة، ففي الأمس
الدابر كانت الشريعة القراء
المحمدية دستور البلاد وكان
الحجاب ميزة الحكومة
الإسلامية، واليوم ظل الديمقراطية
والدعارة والعري وهتك الحرمات
وصمة عار للحكومة العميلة.

نعم إن هذا الشعب قد ضاق ذرعا من فشل
حكومة (كرزاي) وفساده وعدم نجاح قوات
الاحتلال في تقديم أي خدمات أو مزايا لهذا
الشعب الباسل، وكذا احساس الشعب بالهزيمة
بسبب الاحتلال الأجنبي دعا إلى رفضه التقليدي
المعروف والتغلب للاحتلال لاسيما إذا كانت
قوات الاحتلال تقوم بقصف عشوائي على
مساكنهم، وتقتل عشرات الأبرياء يوميا وتحرق
المصلح وتدمر المساجد وتبيد أهلها، والتي
تقوم كل يوم وليلة بتفتيش منازل الأبرياء
وتهتك الأعراض.

نتيجة ذلك شهد العام ٢٠٠٧ استيلاء قوات
الإمارة الإسلامية على عدد من المدن الهامة
والمديريات، بل وجود مساندة من جانب جنود
حكوميين لقوات الإمارة في هذا الصدد الأمر
الذي يعني وجود اختراق قوي للحركة في
صفوف الجيش الحكومي، وقد انضم خلال هذا
العام ١٨٠٠ من الجنود إلى صفوف قوات
الإمارة الإسلامية، وإن بعض الجنود تم
تجنيدهم بموافقة جهات الإمارة ليكونوا مراقبين
للأوضاع من كثب ومتربصين بقوات الاحتلال
إلى فرصة سانحة.

وهذا إن دل على شيء فإثما يدل على أن
القوات الصليبية تنتظر أياما عصيبة،
والفطرة الأمريكية قد تفكر بالانسحاب
المشور عن هذا الحضيض، ولئلا تصير
الأوامر لعملية بالمصالحة ومحادثات السلام مع
الإمارة الإسلامية والأطراف المناولة لحكومتها.
وسيعظم الذين ظنوا أي منقلب ينقلبون ؟

الأمم المتحدة أصبح أفغانستان منطقة
(NO GO).

وتعترف مراسلة (نيويورك تايمز) الأمريكية
أن حركة طالبان أصبح لها وجود مقوم في
جميع ولايات أفغانستان من دون استثناء، وأن
هناك ثلاث ولايات تسيطر طالبان على أجزاء
منها وهي كابول، غزني، وكنكا، وفي الحقيقة
إن الرقش الشعبي لقوات الاحتلال يتزايد
والفشل والفساد المستمران في حكومة
(كرزاي) العمل أدى إلى عزلتها وعدم وجود
تأثيرها خارج القصر الرئاسي الذي يحرسه
حراس اجانب.

ووصل الأمر إلى حد الدلاع مظاهرات تندد
بالاحتلال في قلب العاصمة كابول بل في

وكان حشيش المنطقة يسمى (شورك مزار)
ويعتبر عبر العالم الأعلى جودة، وإن كان ثقله
قد تراجع أخيرا بسبب منافسة وظهور أنواع
أخرى في بلاد أخرى، ويعلج المزارعون القتب
الهندي في منازلهم ومزارعهم ثم يبيعونه
لمروجي المخدرات الذين يأتون إلى منازلهم
لتسلمه، والمحصول النهائية أن أحدا لا يستطيع
ضمان أن يتخلى المزارعون عن الخشخاش
والمخدرات الأخرى في ربوع البلاد.

والجدير بالذكر أن النجاح الباهر بنسبة منع
المخدرات وزراعة الخشخاش كان في زمن
الإمارة الإسلامية حيث صدر الحكم الأميري
ونفذ في جميع أقطار البلاد فوراً، وقد رأى
المجتمع الدولي هذا بإعينهم آنذاك، واعترفوا



المناطق التي ليست من الأغلبية البشتونية بل
تابعة لأعراق أخرى التي كانت تؤيد تلقائيا
تحالف الشمال وهذا يعني أن الإفلاس الحكومي
ورفض الاحتلال وصل إلى كل الأعراق الاقفاية
وليس البشتونية فحسب (كما يزعم بعض
الناس) أضف إلى ذلك تعاطف الشعب مع حركة
طالبان الإسلامية التي تجتحت بدورها في تنظيم
صفوفها واستعادة زمام المبادرة فقد كان في
زمن حكومتهم الأمن النموذجي في جميع أنحاء
البلاد واليوم أصبح الأمن مفقودا حتى في
العاصمة، ففي الأمس الدابر كانت الشريعة
القراء المحمدية دستور البلاد وكان الحجاب
والحجاب ميزة الحكومة الإسلامية، واليوم ظل
الديمقراطية والدعارة والعري وهتك الحرمات
وصمة عار للحكومة العميلة.

هذا وتبذل الحكومة وقرى التبشير بالنصرانية
أقصى جهود لدعاية التصير خاصة في
الولايات الشمالية، وقد أسست مؤسسات
التبشير في ولاية باميان محطة إذاعية تقوم
٩٨ ساعة يوميا لبث الدعوة إلى النصرانية.
ويقال: إن أكثر من مائة شخص قد ارتدوا من
دينهم في مزار شريف وضواحيها.

به، ولكن اليوم كل الأوامر والأحكام حبر على
الورق ولا يحرك ساكنا لعدم تسلط الحكومة
على أرض الواقع.

وبنسبة القضاء على الطالبان الذي حلف مرارا
فرعون العصر وهلمثه (بوش وكرزاي) أنهم
سيقضون عليهم لكن الله يفعل ما يريد فقد أثبت
تحليل مجلس سينلنس للدراسات في لندن، أن
طالبان تسيطر على أجزاء واسعة من
أفغانستان وقالت الخبرة لدى المجلس (تورين
مادونالد) في بيان أصدرته بتاريخ ٢٣-
نوفمبر أن الوضع الأمني وصل مستوى حرجا
وان (٥٤ %) من أراضي أفغانستان تروي
وجودا دائما لطالبان، وهم يسيطرون بلا منازع
على مناطق ريفية وحدوية واسعة، وبعض
مراكز الأقاليوم ومحاور طرق مهمة، وتحكم
حركة طالبان واقعا أقساما مهمة من أراضي
جنوب أفغانستان.

وقد أوردت صحيفة جاردين النيا بيان قوات
الحركة تزداد كل يوم وتسيطر على المناطق
المهمة في البلاد وتقترب الخطوط القتالية إلى
ضواحي العاصمة كابول وحسب قول مسؤول

مبغى التنصير في ولاية غزنة جرت محاولات عديدة على المستوى العالمي لإطلاق سراحهم، وفي ذلك الوقت كنت جالسا مع أحد أعضاء المجلس العالي لحركة طالبان إذ اتصل به أحد الأفغان من الامارات العربية المتحدة بى وقال له: إن الوفد الكوري التقى بى وطلب مساعدتي لإطلاق سراح معتقليهم فهل تعتمدون على في إجراء المفاوضات معكم حول قضيتهم، فقال عضو المجلس العالي في جواب ذلك الرجل: أبلغ الوفد الكوري بأن الدولة الكورية ذات وجهة قوية في وقتنا الحاضر وأن لها دور فعال في السياسة العالمية، لأن الامين العام للأمم المتحدة باتنكي مون من أتباع كوريا الجنوبية ويعتمد عليه الأمريكان كثيرا، بالإضافة إلى ودية علاقات كوريا مع العالم، وتواجد قواتها ضمن القوات الصليبية في أفغانستان وتأييدها لأمريكا في حربها ضد الإرهاب - كما يدعون- والكل يعلم بأن الامين العام للأمم المتحدة يتمتع بصلاحيه بالغة، فعليه ان يصدر قراره إلى الأمريكان وإدارة كرزاي المعيلة بإطلاق سراح المجاهدين المعتقلين لدى الإدارة المعيلة مقابل فك أسرأها المحتجزين لدينا، وبعد عدة دقائق اتصل الرجل المذكور وقال: إن الوفد الكوري يقول: (إن باتنكي موننا مثل كرزايكم لا فرق بينهما، فليس في وسعه أن يفعل شيئا، فلا ينبغي لنا ولا لغيرنا أن يتوقع منه إجراء أي عمل ولو كان بسيطا جدا، لأنه لا صلاحية له في تدبير شئون العالم لذا نقول: "إذا كان الامين العام للأمم المتحدة لا يستطيع إصدار قرار إلى

قامت مندوبية رعاية حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة (لويس أربور) برئاسة وفد رفيع المستوى بزيارة أفغانستان بتاريخ السابع من شهر ذي القعدة من العام الحالي ١٤٢٨ هـ والتي استغرقت ستة أيام، والتقت بكبار المسؤولين في الحكومة المعيلة لمناقشة بعض الموضوعات، مما تسبب لجذب أنظار الإعلام والصحافة، ومن ثم عقدت مؤتمرا صحفيا في العاصمة كابول، ثم سافرت إلى ولاية خوست، وبعد إجراء المحادثات مع المسؤولين هناك توجهت نحو مزار شريف وقضت فيها أربعة أيام، ففي اليوم السادس قبل مغادرتها أفغانستان التقت بكرزاي رئيس إدارة المعيلة وكبار المسؤولين في حكومته، وأكدت (لويس أربور) خلال زيارتها لأفغانستان في مؤتمر صحفي الذي عقنته أخير في كابول بأنها توصلت إلى اتفاقية مع القوات الأجنبية والحكومة وطلبت من مخالفي الحكومة (حسب زعمها) أيضا رعاية تلك النقاط وهي على النحو التالي:

الأول: اتخاذ السبل الكفيلة لوقاية المدنيين أثناء الاشتباكات والمعارك.

الثاني: عدم تسليم القوات الأجنبية المعتقلين إلى إدارة كرزاي وشبكة المخابرات الأفغانية خوفا من تعذيبهم وتنكيلهم.

الثالث: رعاية حقوق النساء

الرابع: وقف إصدار قرارات الإعدام هذا والذي أود أن أشير إليه ان الناس كلما سمعوا تقارير الأمم المتحدة يعتبرونها مهما للغاية لاعتقادهم بأن إدارتها ذات صلاحية



دولة ما بإطلاق سراح المعتقلين فكيف يمكن لمندوب فرع واحد بمنظمة الأمم المتحدة مثل العاجزة (لويس أربور) أن تضغط على القوات الصليبية لتطبيق مطروح؟! بناءا عليه ننظر رد فعل القوات الصليبية لمقترحاتها التي طالبت بها الطرفين

عالمية وأن قراراتها مؤثرة في حل القضايا العالمية، ولا يدرون بأنها في الحروب الصليبية الأمريكية تلعب الدور النعلمة لا طائر ولا حيوان. والجدير بالذكر أنه حين احتجز المجاهدون اتباع كوريا الجنوبية البالغ عددهم ٢٣ من

منظمة

الأمم المتحدة

ورعاية

حقوق الإنسان



وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" سورة الحشر الآية ١٤
ولما الاقتراح الثالث الذي أدلى به مندوبة رعاية حقوق الإنسان فهو يتضمن رعاية حقوق النساء، نقول: إن الصليبيين يعتبرون

الافغانية "خدا" خوفاً من تعذيبهم وتكديهم وعدم رعاية حقوق الإنسان، ولكن لم يمتنع على مغادرة مندوبة رعاية حقوق الإنسان أربعة وعشرون ساعة حتى قامت القوات الغاشمة بتسليم عشرين معتقلاً إلى تلك



ورعوا علينا الخيام بعد أن قصفوا بيوتنا وأهاليها

الأمر بالمعروف والنهي عن المعروف شعاراً لمنهجهم وهذا على خلاف شعار الإسلام الذي يؤكد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولاشك أن القوات الصليبية وحلفائها تتدنن دائماً وتكرّر حرية المرأة وتؤكد بأنها استطاعت أن تخلص المرأة من سلاسل طالبان ولجامهم، وفي اعتقاد مندوبة رعاية حقوق الإنسان تخلص المرأة من قيود طالبان من الأعمال المحمودة والمحترمة التي قامت بها القوات الصليبية، من جانب آخر أن حقوق المرأة تكون مراعية إذا ألفت خمارها وخرجت إلى السوق مكشوفة الرأس والبدن وأن المرأة الافغانية تصير حرة إذا اختارت متبعة (ملكه ثريا) زوجة أمان الله خان الملك الأسبق لأفغانستان، لأنها أحرقت خمارها بعد إعلان أمان الله خان بمنح الحرية الكاملة للنساء.

ولكن البلوى التي رفعت من المبنى المختص بالنساء في سجن بولي تشرخي لم ينظر إليها مندوبة رعاية حقوق الإنسان كونها قد اعتدى على حقوق النساء، لأنها لا تعتبر مخالفة حسب زعمه لحقوق الإنسان، ورغم من أن جميع القوانين الكفرة كذلك لا تعترف بالاعتداء على النساء المعتقلات، وتعتبر مثل هذه الكوارث ظلاماً وعدواناً ومخالفة للأعراف السائدة في العالم، حتى إن القوانين العالمية أيضاً تستنكر مثل هذه القبانج والاعتداءات، لذا أود أن أنادي للمسلمين جميعاً وأقول لهم: يا أيها

الإدارة فتم نقلهم من سجن بجرام إلى سجن وحشي وبربري في كابول السابع لإدارة مخابرات الأفغانية "خدا"

والكل يعلم بأن ما يجري في سجون الحكومة من أعمال وحشية وتكديل المعتقلين وتعذيبهم وإهانتهم فهذا أمر منبئ عنه في موضوع مستقل وقد تحدثت مؤخراً ومسابيل الإعلام العالمية والمحلية عن اغتصاب المعتقلات من قبل موظفي السجون التابعة لإدارة كرزي العيلة على الخصوص من قبل موظفي سجن بول تشرخي الشهير حيث يوجد في المبنى الثاني من هذا السجن معتقل خاص بالنساء، وأكثر المسجونين في هذا السجن من أعضاء منظمة "مافا" فلهم اليد الطولى في ارتكاب الأعمال الإجرامية، وقد قام الإعلام والصحافة بنشر خبر حمل النساء المعتقلات في السجن المذكور، حيث أفاد مصادر مختلفة بأنه قد اعتدى على النساء المعتقلات ورغم ذلك فإن إدارة كرزي العميلة تنكر وتدعي بأن هذا الخبر لا أساس له، وقد شاهدنا أن المعتقلات من النساء كن تصرخن بأن المسؤولين يعتون عليهن، وإن قبلنا كلام الإدارة العميلة واعتبرنا بأن هذه ادعاءات لا أساس لها فكيف نعمل مع الحمل وقد ثبت بيقين واعترفت به الإدارة العميلة أيضاً.

فالمطالبة القوية التي طالبت بها مندوبة رعاية حقوق الإنسان قد ضربت على الأرض وهذا مصداق لقوله تعالى: "تحسيهم جميعاً

مراعاتها فقد قامت القوات الصليبية بنقض مقترحتها إبان مغادرتها أفغانستان حيث قصفت طائراتها ثلاث قرى في ليلة واحدة بمدينة كرمسير بولاية هلمند مما أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مدنياً وإصابة خمسة وخمسين بجروح مختلفة وكان أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، وقد تحدثت بها الجرائد والأذاعات المحلية والعالمية، وفي نفس الوقت هددت أهالي المنطقة باللاجوء إلى الجبال ولم تسكت صرخات المظلومين حتى قامت طائرات القوات الغاشمة بقصف مديرية سنجين بولاية هلمند بالإضافة إلى قصف مديرية دهرآود بولاية أورزجان مما أدت إلى مقتل مئات المدنيين الأبرياء.

هذا وقد حدثت هذه القبانج المستترة في حين أن مندوبة رعاية حقوق الإنسان طالبت اتخاذ الإجراءات الكفيلة لوقاية المدنيين وممتلكاتهم من إصابة الأضرار. يبدو أن مقترح مندوبة رعاية حقوق الإنسان في الواقع مثل من قال للمجنون لا ترم الأجنار، فيقول المجنون الآن أرشدتني في أن أرميك بها، فلويس أربور دلت الصليبيين بإجراء تلك الأعمال البشعة، لذا رأينا أن القصف قد اشتد من السابق وقد قامت طائرات القوات الصليبية قبل أسبوع بقصف خيمة العمال الذين كانوا يعملون في إحدى الشركات التي تقوم ببناء الشوارع وترميمها في ولاية نورستان، حيث تسببت لمقتل ثلاثة عشر مدنياً وإصابة العشرات بجروح مختلفة، وقد أكد رئيس الشركة بأن جميع المقتولين والمجروحين كانوا من عمال الشركة.

ورغم كل هذه المصائب ادعى الناطق باسم القوات الأمريكية وحلفائها بأن المقتولين كانوا من الطالبان، وبعد تنديد الصحفيين اعترفت تلك القوات بأن الطالبان كانوا مختفين بينهم، وهذا بخلاف ما أعلنه في الليلة الأولى حيث قال بأن طائراتها قامت بقصف أولئك الطالبان الذين كانوا يريدون الهجوم على العمال المذكورين، إضافة إلى ذلك أن القصف الأمريكي الوحشي قد ازداد بعد مقترح مندوبة رعاية حقوق الإنسان.

وقد قال زعيم أهالي منطقة كرمسير بولاية هلمند الحاج عبد الواسع إننا الآن نواجه ظروفاً قاسية ومفرقات شديدة لم نراها طول حياتنا الماضية إن استطعنا وجود أجرة السيارات لنغادر بلدنا ونوجه إلى مكان آخر تضيقاً من الوضع السيئ الحالي. وأما مطالبة لويس أربور الثانية فتتضمن عدم تسليم المعتقلين لإدارة المخابرات

المسلمون متى تستيقظون من نومكم العميق؟ تستيقظون حين يسيطر علينا أعداؤنا ويطبق علينا بقوتهم المادية الديمقراطية المزعومة التي تبيع كل شيء، لقد رأينا الديمقراطيين الغربيين والمدافعين عن حقوق الإنسان يودون الاعتداء الجنسي على النساء المعتقلات، فأولئك النساء المستضعفات المعتقلات في سجن بولي تشرخي ليست في وسعهن رفع أصواتهن ولا الكشف عن الفضائح التي تجري هناك معهن. إضافة إلى ذلك أن مصفولي السجن يقومون قسدا وعدوانا بوضع المعتقلين المصابين بمرض الإيدز وسط بقية المعتقلين داخل المبنى لكي يصيبوا بهذا المرض المهلك المخجل حتى يفرغ المساحة لهم ولكي لا يبقى من يعارضهم في المستقبل.

وأما الاقتراح الرابع الذي أدلت به لويس

الأمم إذا انتشر فيها الفساد وازداد المفسدون والظالمون والطغاة.

وأما ما يتعلق بالمسلم وعلى الخصوص المعتقل المظلوم فنقول له: إن المسلم يتوقع في حياته شيئين إما الشهادة أو النصر فلا يئس من روح الله، لأن وعد الله تعالى بهلاك عدوه الظالم إذا طغى حق ولئن يخلف الله وعده حيث يقول عز من قائل: "قل هل نربصون إلا إحدى الحسنيين ونحن نترصد بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون" سورة التوبة الآية ٥١-٥٢.

ويقول في موضع آخر من كتابه العزيز: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" سورة الروم الآية ٤١.

نسأل الله تعالى أن يأخذهم بعذاب من عنده

بقية السجون فإن عددهم يصل على أكثر من (١١) ألف سجيناً.

ورغم كل هذه الفضائح والأعمال البشعة فإن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ستتقدم نحو الأمام ولقد اعترف بهذا الأمر الأعداء أيضاً حيث جاء في تقرير منظمة سيلينس التابعة للدولة البريطانية بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢١ م أن مجاهدي طالبان يسيطرون على ١/٥٤ من أراضي أفغانستان، وأيضاً أن انتصارات المجاهدين الأخيرة أجبرت رئيس القوات البريطانية الجنرال جوتري أن يعلن بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٥ م بأن القوات البريطانية في حالة الفشل في مقاومتها ضد الطالبان.

وهكذا ورد في تقرير مؤسسة آسيا الحرة بأن ١/٩٠ من شعب أفغانستان يراجعون لحل منازعاتهم إلى محاكم طالبان والمجالس القومية المحلية، فقد تبينت من هذه الإحصائيات أن ١/١٠ في المائة يراجعون محاكم الحكومة هؤلاء أيضاً لا يعتمدون عليها وإنما يراجعونها على رغم أنهم إما تكونهم يخافون من الحكومة أو لا يوجد هناك محاكم طالبان.

وأيضاً جاء في تقرير منظمة برنامج الرفاهة التابع للأمم المتحدة U.N.D.P بتاريخ ٢٠٠٧/١١/١٩ م أن ١/٨٠ في المائة من الشعب الأفغاني يراجعون لحل خصوماتهم إلى محاكم طالبان.

لذا نقول إن مجاهدي طالبان القويين سيقومون بإنشاء الله تعالى بهدم مجون الطغاة لك أسرى المسلمين، وأنه مهما قام الطغاة باتخاذ المؤامرات لاراقة نساء المظلومين فإن الأمور بيد الله تعالى يقول عز من قائل: "ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون فاتظر كيف كان عقوبة مكركم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فذلك بيوتهم غاوية بما ظلموا إن في ذلك آية لقوم يعقلون وأنجيناً الذين آمنوا وكانوا يتقون" سورة النمل الآية ٥٠-٥٣.

وأقول في الأخير إن صلاحية الأمم المتحدة وإدارتها المختلفة تنحصر في استفادة أمريكا من استعمال اسمها، واستخدامها كمبرر لأعمالها الوحشية، وكوسيلة للوصول إلى أهدافها الخبيثة، وأما ما يتعلق باتخاذ الإجراءات فلمست من صلاحية الأمم المتحدة لأن قضية أفغانستان والعراق وغيرها والعنوان الأمريكي وظلمهم البربري على المسلمين في شتى بقاع العالم لا كبر شاهد وأقوى الأمثلة على ذلك.



قبل تمكنهم من استشهاده المعتقلين المظلومين .

هذا وإن سجن بولي تشرخي يشتمل على خمس مباني، والحكومة العميلة قد بنت عمارتين أخريين في الجهة الشرقية للسجن القديم وكل هذه المباني مليئة بالمحتجزين وهذا بالإضافة إلى وجود كثير من المسجونين في سجون المراكز الحكومية المختلفة، بناءً عليه فإن أفغانستان تعتبر الدولة الثانية بعد إسرائيل بالنسبة لكثرة المعتقلين، وقد قامت الحكومة العميلة والقوات الغاشمة باحتجاز آلاف المسلمين واعتقلوهم في سجونها الوحشية. ويوجد الآن في سجن بولي تشرخي لوحده أكثر من خمسة آلاف من الأسرى، وأما المعتقلون في

أربور فيتضمن وقف حكم الإعدام على المعتقلين، نقول: إنه بعد يومين من مغادرتها لأفغانستان قد أعلنت الحكومة العميلة بأنها تتخذ إجراءات الاستعداد لتطبيق حكم الإعدام على مائة معتقل، فلو نظرنا بامعان إلى هذه الفضائح والأعمال الإجرامية وما تقوم به الحكومة العميلة من قتل الأبرياء يبدو للإنسان أن عملاء الشيوعية القدامى، ومجانين الديمقراطية الإباحية الغربية، وأعضاء شبكة المخابرات الأفغانية "خاد" وجواسيس C.I.A يحدون آخر أيام حياتهم، لأن الفساد قد ظهر في البر والبحر ولم يبق مكان خالي عنه، وإن الجرائم الشيطانية تريد من يوم لأخر وإن الله تعالى قد وعد بهلاك

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

كابول

٢- قام المجاهدون بتنفيذ هجوم جري على قافلة قوات الشرطة المسلحة عند مركز "عبد الحكيم خان" الذي يعد من القواد المشهورين في الساحة للإدارة المدنية، في منطقة جهر غولبي بمديرية أرغنداب بولاية قندهار. وقد أدى الهجوم إلى تدمير المركز المذكور بشكل كامل وسقوط ٣٠ جريحاً وقتيلاً في صفوف الجيش "الافغاني العميل".

وقال قائد الشرطة المدنية في الولاية "عبد الحكيم" إن الطالبان اقتحموا موقعا ناديا للشرطة في الولاية بتمركز فيه ١٣ عنصرًا قتلوا سبعة منهم وأسروا الستة الباقين، لافتًا إلى احتمال أن يكون أحد رجال الشرطة الأسرى على علاقة بالمجاهدين.

٣- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية في منطقة بنجواني بمقرية من مركز مدينة قندهار مما نجم الهجوم عن تدمير مدرعتين لتلك القوات ومقتل ستة جنود كنديين بالإضافة إلى إصابة عدد غير معلوم منهم بجروح خطيرة.

وكانت الولاية نفسها شهدت تصاعد هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وعلائهم.

ولاية هلمند

١- أعلن المجاهدون في ولاية هلمند السالفة أنهم لنسحبوا من بلدة موسى قلعة شمال هلمند بصورة تكتيكية من أجل حماية أرواح المدنيين الأبرياء الذين تعرضوا لنصف وحشي من قبل قوات الناتو.

وقالوا في تصريحات للصحفيين بهذا الشأن "لقد خرجنا من موسى قلعة لكننا على مقربة منها الآن، وسنبدأ عمليات كرفل ضد الغزاة".

ولقد أكد مسؤولو الطاقان العسكريين في ولاية هلمند أن الحرب مستمرة ضد المحتلين والقتال لن يتوقف.

وأن خروجهم من هذه البلدة الاستراتيجية - والذي جاء بسبب العدوانية الدائمة في عدوان قوات الناتو والقوات الافغانية المسلحة بحق المدنيين - لا يعني بحال أن الحركة ستتوقف عن القتال او مواصلة الحرب ضد الصليبيين.

هذا وبدأت معاناة المدنيين مع سيطرة التقوى على موسى قلعة، وأكد المدنيين الذين هربوا من بلدتهم قبيل عدوان الناتو والجيش الافغاني العميل أنهم تركوا منازلهم التي كانوا يعيشون فيها بأمان في ظل سيطرة طالبان خوفاً من القصف العشوائي، ولكنهم الآن لم يسمح لهم بالعودة مرة أخرى وتحول القوات الافغانية دون السماح لهم بذلك.

وقال أحد ساكني موسى قلعة مطيع الله: "نحن لا نعلم كم عدد المدنيين الذي سقطوا في هذه الأحداث ونشعر بقلق عظيم لأن أقرابنا لا زالوا في الداخل".

٢- قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجمات اقتصادية متعددة على عدة نقاط أمنية التابعة للشرطة المدنية في مديرية سنجين التابعة لولاية هلمند وأسفرت عن مقتل ٢٦ جنود من قوات الشرطة المدنية.

وترافقت هذه الاشتباكات مع توسيع العملية العسكرية الشرسة من قبل قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية والتي شاركت فيها القوات الافغانية المسلحة على بلدة موسى قلعة.

ولاية فراه

١- تمكن المجاهدون الأبطال خلال عملية تجريبية من القضاء على حاكم منطقة ديلرام المدعو غلام يحيى في محافظة فراه غربي البلاد، وهذا من خلال كمين نصبه المجاهدون على الطريق الذي كانت تمر عليه قافلة حاكم المنطقة وحرسه الخاص، والذي أسفر عن مصرعه ومقتل ثلاثة من حراسه وقريبين له.

٢- قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم اقتصادي على قافلة القوات الأجنبية في منطقة "بير دنيا" الواقعة بين مديرية فراه رود، ومركز ولاية فراه، ما أسفر عن تدمير دبابة جواء إصابتها بقذائف "RPG" ومقتل وجرح ركابها البالغ عددهم ثمانية أشخاص.

قام المجاهدون الأبطال بشن هجمات عنيفة على مراكز القوات الأجنبية والقوات المدنية المتواجدة في مدينة كابول العاصمة والمديريات التابعة لها، ونجمت هذه الهجمات بعبث الله ونصرته عن نتائج جيدة ولمنوسة والحمد لله ونشير هنا باختصار إلى أهم تلك الهجمات البطولية.

١- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الأجنبية عند بوابة المطار الدولي مما لقي ١٣ جنديا مصرعهم وأصيب الضباط بجروح.

وكان منفذ الهجوم أحد الطلاب الجامعين من سكان العاصمة والذي استهدف موكبا للقوات الأجنبية لدى خروجهم من بوابة المطار الدولي.

وقد أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي عقب الهجوم على المارة، ما أسفر عن استشهاد طفل وإصابة عدد من المارة بجراح.

وقد استخدم الأخ الاستشهادي سيارة في الهجوم الذي وقع أثناء ساعة الذروة الصباحية على طريق المطار.

٢- وفي حدث مماثل تم تنفيذ عملية استشهادية أخرى، وهو ثاني تجبير من نوعه في يومين في كابول.

وتفد المجاهدون هذا الهجوم وقالوا أننا سنقوم بشن هجمات أكثر وذلك من أجل الترحيب بوزير الحرب الأمريكي "روبرت جينس" الذي كان يزور كابول.

وقال شهود عيان إن ١٠ جنود كانوا يقصدون ركوب حافلة صغيرة بالقرب من مكان الانفجار قد أصيبوا جميعهم بجراح خطيرة إثر هذا الانفجار.

٣- فجرت سيارة مفخخة كانت يقودها أحد الاستشهاديين مستهدفة قافلة عسكرية أجنبية مما أسفر عن تدمير ثلاث مركبات تستخدمها قوات الاحتلال، وقد وقع الهجوم في وسط كابول خارج مبنى لوزارة الدفاع بمقرية من سفارات بريطانيا وكندا، وأدى إلى تدمير ثلاث مركبات مدرعة من نوع "تويوتا لاند كروزر" الذي تستخدمه القوات الأجنبية وموظفو البعثات الدبلوماسية.

ولم يبق شيء من الحطام المحترق للسيارات المستهدفة ما عدا محركاتها التي ينطلق منه الدخان على مبعدة عشرة أمتار من حفرة أحدثها الانفجار.

٤- تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية اقتصادية جريئة استهدفت قافلة القوات الإيطالية في بلدة باجمان على مسافة ٢٥ كم غرب العاصمة كابول، مما نجمت عن مصرع ثلاثة جنود إيطاليين وتسعة جنود أفغن وقد أصيب في هذه العملية أربعة جنود إيطاليين بجروح خطيرة و تم إخلالهم على متن مروحية عسكرية هبطت لانشلهم.

٥- قتل مهندساً عسكرياً طالبياً وأصيب ثلاثة جنود آخرين عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الإيطالية في بلدة شويكي التي تقع قرب العاصمة كابول والمهندس العسكري الإيطالي القاتل يبلغ من العمر ٣٥ عاماً وقد هلك أثناء نقله لتلقي العلاج.

ولاية قندهار

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجمات متعددة على القوات الأجنبية ومراكز قوات المدنية في ولاية قندهار الشهيرة مما تسبب في القاء خسائر بشرية ومادية في صفوف الأعداء، ونلقى هنا نظرة سريعة على أهم تلك العمليات.

١- نصب المجاهدون كميناً لغزلة إمداد لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي كانت تحرسها الشرطة الافغانية العملية غرب مدينة قندهار.

وإثر الهجوم على القافلة اشتبكت قوات الشرطة مع المجاهدين لمدة ثلاث ساعات، وأسفر ذلك عن مقتل خمسة من أفراد الشرطة.

وفي تطور آخر في منطقة نند في ولاية قندهار فجر أحد المجاهدين سيارة مفخخة بالقرب من قافلة تابعة للناتو، مما أسفر ذلك عن وقوع إصابات بالغة في المستهدفين ولكن لم تصلنا تفاصيل تلك الإصابات بالذقة.

وجاء الهجوم الأول في وقت كانت قافلة الناتو متوجهة إلى ولاية هلمند السالفة

وقتل وجرح جميع من فيها، وعلى إثر ذلك اندلعت معركة دامت نصف ساعة أسفرت عن استشهاد أحد المجاهدين .

٣- تمكن المجاهدون الأبطال في مديرية قره باغ من تنفيذ هجوم اقتحامي على قافلة للسيارات التموين ما نجم عن تدمير ١٢ سيارة للاحتلال كانت في طريقها إلى كابل في منطقة "عسكر كوت" بمديرية "قره باغ"، وقتلوا خمسة أشخاص من الحرس التابعين لتلك القافلة .

ولاية قندوز

١- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على دورية للقوات الأجنبية في مركز ولاية قندوز ما نجم عن مقتل أربعة من جنود قوات الأجنبية وإصابة ثلاثة آخرون بجروح .

٢- وفي حدث مماثل قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم اقتحامي على نقطة أمنية في منطقة "كل بات" بمديرية "إمام صاحب"، وأسفر الهجوم عن إزالة النقطة الأمنية وقتل من كان فيه من الجنود التابعين لإدارة كرزاي العصابة.

ولاية كونار

تمكن المجاهدون في مناطق مختلفة من ولاية كونار الشرقية من قتل أكثر من ١٧ جندياً غربياً وأفغانياً (متعاوناً مع قوات الاحتلال) وإصابة ٢١ آخرون منهم بجراح في هجمات مختلفة قاموا بها على القوات الصليبية وعملاتهم من جنود إدارة كرزاي العصابة.

وقد قامت القوات الأمريكية عقب هذه الهجمات بقصف عشوائي للمنطقة، ما أسفر عن تدمير ثمانية منازل واستشهاد وإصابة أكثر من ١٠ أشخاص أبرياء.

ولاية نورستان

شهدت ولاية نورستان الشرقية خسائر كبيرة لقوات الاحتلال، حيث سقط ٢٤ جندياً ما بين قتل وجرح جراء هجمات متعددة قام بها المجاهدون في أنحاء مختلفة من هذه الولاية على مراكز القوات الأجنبية وقوات الشرطة العصابة لهم مما تسبب هذا في إلحاق خسائر جسيمة مادية وبشرية في صفوف الأعداء وقام بسببه بقصف عشوائي للمنطقة، وقد قامت الطائرات التابعة للقوات الأجنبية عقب الهجوم بقصف جوي للمنطقة، ما أدى إلى استشهاد ٢٥ عاملاً أفغانياً يهلون في إعمار الطرق، وهي الغارة التي اعترف بها الناتو يوم الأربعاء ٢٨-١١-٢٠٠٧م

ولاية خوست

١- قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على دورية للقوات الأجنبية في منطقة جوريز التابعة لمركز المدينة وتسببت بفضل الله في مقتل ثلاثة من طاقم المدرعة التي كانت يركبونها.

٢- وفي حدث مماثل أطلق المجاهدون عشرة صواريخ متتالية على كل من المطار القديم والجديد بالقرب من مركز ولاية خوست والذين يوجد فيها عدد كبير من القوات الأجنبية.

وقد اندلعت النيران في المطارين، وسمع فيهما نوي انفجارات قوية، ما أسفر عن إلحاق خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال، غير أنه لم يتضح حجم تلك الخسائر.

٣- قام المجاهدون بإعدام أحد الجواسيس المدعو "أول مير" بعد اعترافه بتجسس لصالح القوات الأمريكية، وقد صدر حكم الإعدام عليه من المحكمة الشرعية التابعة للإمارة الإسلامية .

ولاية هرات

١- هاجم المجاهدون مركزاً للشرطة الأفغانية في منطقة جسر هاشم على الطريق الممتد بين مركز ولاية هرات ومديرية زنده جان، ما أسفر عن تدمير المركز ومقتل خمسة جنود أفغان، فيما تمكن الآخرون من الفرار

٢- وفي حدث ذي صلة لقي ١٢ شرطياً أفغانياً مصرعهم جراء ثلاثة انفجارات متتالية نفذها المجاهدون بواسطة عبوات ناسفة متحركة عن بعد، بالقرب من مقر الولاية في نقطة أمنية للاعزام.

وأسفرت الانفجارات عن تدمير أربع سيارات للشرطة الأفغانية وإلحاق خسائر بالمباني الحكومية القريبة من مكان الهجوم.

وعلى إثر هذا الكمين، اندلعت معركة بين المجاهدين وقوات الاحتلال استمرت قرابة نصف الساعة، غير أنها لم تسفر عن أية إصابات في المجاهدين والحمد لله.

وقد تمكن المجاهدون خلال هذه العملية من اعتقال ثمانية جنود أحياء، وإزالة ثلاث نقاط أمنية، وتدمير عدد من السيارات الحكومية، فيما أصيب ثلاثة من عناصر المجاهدين بجراح.

ولاية وردك

١- تمكن المجاهدون الأبطال من إسقاط مروحية عسكرية من نوع "إم أي ١٧" التابعة للقوات العميلة الأفغانية في منطقة سالار التابعة لولاية ميدان وردك مما أسفر عن هلاك جميع من كانوا على متنها من عناصر العدو، والحمد لله.

٢- من جانب آخر قام المجاهدون الأبطال في منطقة تنكي من الولاية نفسها بنصب كمين للقوات الأجنبية مما أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة جنود من القوات الأمريكية وإصابة عدد كبير منهم بجروح وقال شهود عيان إن الهجوم الذي استخدمت فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة جنود أمريكيين، إضافة إلى إعطاب اليتين عسكريتين التابعتين لتلك القوات.

ولاية نجرهار

١- لقي جنديان من حلف شمال الأطلسي (الناتو) مصرعهما في انفجار قام به أبطال الإمارة الإسلامية في ولاية نجرهار شرقي أفغانستان.

وقد تمكن المجاهدون الأبطال من نصب الكمين في طريق قافلة القوات الأجنبية في مديرية شبر هار التابعة لولاية نجرهار الشرقية واستخدموا في هذا الكمين أسلحة خفيفة وقذائف "أر بي، جي" ٧٧ ما نجم عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة ٥ منهم بجروح.

٢- أحرق عناصر طالبان ثلاثة صهاريج تابعة للقوات الأمريكية مملوءة بالبنزين بالقرب من سد درته في ولاية نجرهار على طريق ممتد بين جلال آباد ولغمان. وقد كانت برفقة تلك الصهاريج سيارة الحراسة للشرطة العصابة ولانت بالفرار عند بدء هجوم المجاهدين على الصهاريج، وألقي القبض على اثنين من السائقين الأفغان حيث نقلوا إلى مركز المجاهدين للتحقيق معهم.

ولاية أروزجان

١- لقي ما لا يقل عن أربعة جنود من القوات الأجنبية مصرعهم وأصيب خمسة آخرون عندما تعرضت قافلتهن لكمين المجاهدين الذي نصبوه في طريقهم وذلك في منطقة شارشينو التابعة لولاية أروزجان وبفضل الله أسفر هذا الهجوم عن مقتل أربعة من جنود التابعين للقوات الأسترالية الموجودة في تلك المنطقة، وكان من بين القتلى الضابط لوقا وورسلي (٢٦ عاماً)، الذي كان يصل ضمن مجموعة العصابات القتالية الخاصة، وقد قتل أثناء "مهمة" كان يجري تنفيذها خلال الساعات القليلة الأخيرة"، وقد أوضح المارشال أنغوس هوستون، قائد القوات الجوية الأسترالية، أن مجموعة العمليات الخاصة كانت تقوم بملاحقة عناصر طالبان الذين كانوا يقومون بتصنيع القنابل والعبوات الناسفة، في مقاطعة "أروزجان" جنوبي أفغانستان.

٢- تمكن المجاهدون في مديرية دهراود التابع لولاية أروزجان من مقتل ٦ أفراد من عناصر الشرطة العميلة وعلقوا جثثهم على الأشجار هناك عبوة للأخريين منهم .

ولاية غزني

١- شن المجاهدون الأبطال هجوماً عالياً على قافلة القوات الأجنبية في منطقة خاكي قلعة "التابعة لمديرية أندر من ولاية غزني" واستخدموا في هذا الهجوم أسلحة رشاشة وقذائف "أر بي، جي" ٧٧ مما نجم هذا الهجوم عن مقتل ثلاثة جنود من القوات الأجنبية وإصابة خمسة منهم بجروح .

٢- قام المجاهدون الأبطال بتفجير عبوات ناسفة في طريق قافلة الشرطة العصابة في منطقة متجور التابعة لولاية غزني، مما تسبب في مقتل وإصابة سبعة جنود وإصابة أكثر من تسعة أشخاص منهم بجروح وفي حدث مماثل في نفس الولاية دمروا المجاهدون سيارة من نوع "رنجر" تابعة للشرطة الأفغانية بقذائف "RPG" في منطقة مرزا خيل بمديرية خوجياتي بولاية غزني، ما أسفر عن

جدول إحصائيات العمليات لشهر ذو القعدة ١٤٢٨ هـ المطابق ل نوفمبر ٢٠٠٧ م

رقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الإستيهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمعدات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمتنبيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				المتنبيين المدنيين	المتنبيين المجاهدين	المتنبيين المدنيين	المتنبيين المجاهدين		المتنبيين المدنيين	المتنبيين المجاهدين	المتنبيين المدنيين	المتنبيين المجاهدين	
١	قندهار	٢٤	٥	٢١	٩	٦٥	٤١	١٦ سيارات ومعدات	٣٥	١٧	٥٢	٣٤	٦ سيارات وقريتين
٢	هلمند	١٧	٢	١٣	٩	٤٣	٢٢	١١ سيارات ومعدات	٢٨	٢١	٤٥	٢٢	٥ سيارات وأربعة قرى
٣	كابل	٧	٥	١٣	٨	٣٩	٣٢	سيارتين وثلاثة معدات	٥	٠	٦	٤	٥ سيارات
٤	أروزجان	٨	١	١٢	٧	٢٩	١٨	٦ سيارات ومعدات	١٣	٥	٣٤	٩	سيارة وقريتين
٥	زابل	١٣	٠	٧	٤	٣٨	٢٦	١٥ سيارات ومعدات	٩	٦	٣	١	قرية
٦	غزني	٨	٠	٣	٢	١٦	١٢	٩ سيارات	٥	٣	٤	٢	قرية
٧	نورستان	٥	٠	١٤	٧	١٩	١٣	٣ معدات	٦	٣	٧	٠	قرية
٨	خرست	٥	١	٤	٣	١١	٧	٣ سيارات	٥	٦	٤	٢	سيارة
٩	كونر	٦	٠	٧	٣	١٣	٥	مدرعتين	٤	٢	٠	٣	٠
١٠	بكتيا	٥	٠	٣	١	١٨	٩	٥ سيارات	٨	٦	١١	٥	قرية
١١	فراه	٦	١	٤	١	١٤	٦	٥ سيارات	٦	٢	٨	٣	سيارة وقريتين
١٢	بكتيكا	٦	٠	٣	١	٩	٧	٤ سيارات ومدرعة	٦	٣	٢	٣	٠
١٣	ننجرهار	٣	٠	١	٢	٥	٦	٣ سيارات	٣	١	٢	١	٠
١٤	وردك	٥	٠	٣	١	١٢	٧	٤ سيارات	٢	١	٣	١	٠
١٥	بادغيس	٦	٠	١	٢	٢٣	٩	٤ سيارات	٥	٢	٤	١	قرية
١٦	بغلان	٣	٠	٠	٠	١٢	٥	سيارة	١	٢	٠	٠	٠
١٧	كاپيسا	٥	٠	٢	١	٩	٨	سيارتين	٢	٣	٤	١	سيارة
١٨	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٩	٥	سيارتين	٢	٠	٠	٠	٠
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٠	هرات	٣	٠	٠	٠	٥	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٤	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	قندوز	٣	١	٣	٢	٦	٤	سيارتين	١	٠	٤	٢	سيارة
٢٣	تخار	٢	٠	٠	٠	٤	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع													٢٦ سيارة و ١٤ قرى
				١٦٤	١٦	٤٠٨	٢٥١	١٠٦ آليات	١٤٧	٨٣	١٦٣	٩٤	

بالإضافة إلى إسقاط ثلاث مروحيات إحداها في قندهار وأخرى في وردك والثالثة في أروزجان

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



نائب أمير المؤمنين والقائد الأعلى لقوات الإمارة الإسلامية الملا برادر
اتناء قيادة المجاهدين للعمليات على مركز القوات الصليبية بولاية أروجهان



القوات ضد الرصاص الجوي لولاية المجاهدين بسبيل بلاد الطغران على القوات الصليبية بولاية بادكوش

